

الجامعة

منبر طلبة جامعة الأخوين

العدد الثاني

www.aui.ma/sao

الدورة الخريفية 2009

حوار مع الدكتور أحمد غزاوي



انضم الدكتور أحمد غزاوي مؤخرا إلى جامعة الأخوين. في الحوار الذي أجريناه معه، تمكنا من التعرف على شخصيته المثيرة للاهتمام و على مساره الأكاديمي و الاحترافي الجدير بالإعجاب.

الصفحة: 2

هنيا لجامعة الأخوين



نرحب مركز اللغات بجامعة الأخوين و استطاع كسب برنامج الاعتماد. لتقريب الصورة أكثر، ارتأينا أن نستجوب الدكتور منصف لحو مدير مركز اللغات.

الصفحة: 3

افتتاحية



عدد جديد يطل عليكم في بداية هذه الدورة الربيعية متمنين أن تكون مكللة بالنجاح والتوفيق لجميع الطلبة. مواضيع شتى نوقشت في هذا العدد من جريدة الحياة الجامعية، هذه الجريدة التي تعتبر منبر الطلبة ومجال يفسحون فيه عن آرائهم ووجهات نظرهم. كشف صحفيو جريدة الحياة الجامعية النقاب عن مواضيع اجتماعية، سياسية ورياضية كثيرة. تحدثوا عن الهزائم التي شهدتها الكرة المغربية والتي لم تستطع إرضاء الجمهور المغربي المتعطش لانتصارات في المجال الرياضي قد تنقذ ماء وجههم في المحافل الدولية. تمت مناقشة كذلك موضوع حرية الصحافة ومدى أهميته في الوقت الراهن وكيف يمكن لهذه الحرية أن تساهم في غد أفضل لأطفالنا.

أخذت الحوارات نصيبها في هذا العدد، حيث كان لنا الشرف في الردشة مع الدكتور أحمد غزاوي وهو أستاذ مقدر ينتمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. كما درشنا مع السيد عامل صاحب الجلال الملك محمد السادس على إقليم إفران الذي حدثنا عن المشاريع التي ستعرفها إفران في السنين المقبلة، دون أن ننسى الإعلان عن نجاح برنامج اعتماد مركز اللغات التابع لجامعة الأخوين والذي يترأسه السيد منصف لحو، إن فقد أصبح مركز اللغات معترف به ومعتمد دوليا. ويضاف هذا الاعتماد لسلسلة نجاحات جامعتنا جامعة الأخوين، إن فهدنا لنا جميعا طلبة أساتذة واطر، وموظفين وعاملين بهذا الاعتماد متمنين لجامعتنا مزيد من التوفيق والازدهار.

مع تحيات أمينة فوزي زبزي

مكتب أنشطتكم الطلابية



ما يشيع في الجامعة بهذا الصدد. ومن هنا سيكون الحرص شديدا على نقل صورة حقيقية وصادقة.

الصفحة: 9

والإشعاع الذي تقوم به للتنشيط المتعدد المجالات. واطمح أن يكون هذا البحث موضوعيا والغاية منه إلقاء نظرة موضوعية على هذا المكتب والأنشطة التي يقوم به. وذلك تلافيا لكل اشتباه أو اتهام بان المكتب لا يقدم صورة موضوعية وانه يتدخل في ما ينجزه الطلبة من تقارير راصدة لنشاطاته حسب

يتطلع هذا المقال إلى التعريف بمكتب الأنشطة الطلابية، واستجلاء تركيبته والأدوار التي يقوم بها المشرفون عليه، والنوادي المندرجة في هذا المكتب

حوار مع السيد عامل صاحب الجلالة على إقليم إفران

في البداية أود أن أسجل شكرا قويا للسيد كريم فاسي الحلو، عامل صاحب الجلالة على إقليم إفران، على حسن استقبالي لي و استجابته الكريمة لإنجاز هذا الحوار. كما أقدم شكرا و امتناني لأطر العمالة الذين ساهموا في ترتيب هذا اللقاء و بالخصوص السيد مدير ديوان السيد العامل.

الصفحة: 4



www.jememarie.ma

JEMEMARIE

Préparez votre nuit de rêve

في هذا العدد

- وليدات الأخوين 3
- أولاد حارتنا 5
- حرية الصحافة...متى؟ 6
- نساء في الظل 6
- جائزة نوبل للاقتصاد 2009 7
- عاصفة اليورانيوم المنضب 7
- دوائر متداخلة بين العلم والدين 8
- الانتخابات المحلية الأخيرة 8
- حلم السلام! 10
- كل الطرق تؤدي الى «غينس» 10
- جمعية توأمة الدار البيضاء-شيكاغو 11
- خراطير 12
- فنجان قهوة 13
- صحتي 14
- رياضة 15

حوار مع الدكتور أحمد غزاوي



حسام بنطالب



سليمة شفور

المغرب.
ح.ج: كيف يمكن إصلاح التعليم بالمغرب؟
د.غزاوي: من أجل إصلاح التعليم بالمغرب، يجب اتخاذ تدابير تعالج المشكل من جذوره، أي التعليم الابتدائي الذي ينتج مئات الآلاف الأميين في المستقبل. و يجب كذلك النظر إلى تجارب البلدان الأخرى التي نجحت في هذا المجال. في ما يخص التعليم العالي، جامعة الأخوين مثال لنجاح التجربة التعليمية بالمغرب، و لكن يصعب الاحتذاء بهذا المثال نظرا للمتطلبات المالية الكبيرة. على أي، ففكرة جامعة الأخوين و المنهج التعليمي المتبع بها يمثلان نقطة مهمة يمكن الاحتذاء بها. في الوقت الراهن، نحن بصدد العمل على مشروع إحداث مركز للأبحاث الاجتماعية، و هذه مبادرة مهمة في ميدان التعليم العالي لجعل جميع الفاعلين واعين بمسؤوليتهم في هذا المجال.

ح.ج: ما رأيك في وزارة التنمية الاجتماعية و الأسرة و التضامن؟
د.غزاوي: أنا شخصيا أعرف السيدة الصقلي - وزيرة التنمية الاجتماعية و الأسرة و التضامن-، إنها جديدة و صادقة في عملها. و هي أيضا على علم بكل ما يجري في المغرب، و مسارها السياسي مهم جدا. المشكل في هذه الوزارة هو قلة الإمكانيات. إذا كانت هذه الوزارة تتوفر على الوسائل و الإمكانيات التي تحتاجها، فيصبح لديه ثقل سياسي. و لكن يجب أن نتذكر دائما أن التنمية لا تنبني على المستوى الاجتماعي. يجب أن ندمج البعد الاجتماعي في إطار استراتيجية تنمية اقتصادية، لأن التنمية البشرية تؤدي إلى تحقيق التنمية الاجتماعية. و يجب أن لا ننظر إلى التنمية الاجتماعية من زاوية مبنية على الشفقة و التي لن تؤدي إلى تحقيق التنمية. في رأيي، يجب على هذه الوزارة اعتماد نظام مالي يؤهلها لخدمة أهدافها.

ح.ج: ما رأيك في مشروع إصلاح القانون المالي؟
د.غزاوي: المشكل المطروح بالنسبة للتخطيط الاقتصادي في البلاد هو أنه لا توجد رؤية على المدى البعيد. كل عام، هناك استراتيجية جديدة تتغير حسب الظروف الراهنة. صحيح أنه تطرح العديد من الورشات هنا و هناك، و لكن ليس هناك تنسيق بينها. مبادرة واحدة غير كافية و ما يلزمنا هو استراتيجية متكاملة على المدى البعيد. فلنأخذ تدبير الموارد المائية على سبيل المثال، المسؤولون يعلمون جيدا أن المغرب يعاني من نقص حاد في الماء، و عندما يتحدثون عن الامر، يعطون الانطباع بأن كل شئ يسير على ما يرام. و هكذا الحال مع الكثير من المشاكل التي يعاني منها المغرب. نحن لدينا الوسائل التقنية من أجل التوصل إلى رؤية بعيدة

يتطلب منا لقاء مطولا، و لكن سأحاول تلخيصه قدر الإمكان. المشكل موجود أساسا لأنه لا يوجد هناك نموذج كوني للتنمية يكون مقبولا من طرف جميع بلدان العالم. اللبرالية منتشرة بشكل كبير، و لكنها لا توفر حلا جيدا لمشاكل الفقر و هي وحدها غير قادرة على تحقيق العدالة الاجتماعية لكل السكان. من جهة أخرى، يجب الاهتمام بأسئلة التنمية البشرية التي تنبني على الإنصاف و المساواة و توزيع عادل للثروات بين الجميع. كل هذه العوامل تساهم في تحقيق تنمية مستدامة و شمولية. بالطبع، يمكن دائما تحقيق تقدم اقتصادي كبير مبني على عدم المساواة، و لكني لا أعتقد أن هذه هي أنجع السبل الواجب اتباعها من أجل



تحقيق هذا الهدف. في بلادنا مثلا، هناك مبادرة التنمية البشرية التي تنبني على جوهر تأسيس نظام يتم بموجبه الاستفادة من الموارد البشرية و الثروات بصورة منصفة. و لكي يكون لها تأثير أكبر و شامل، يجب أن تصبح أساس استراتيجية التنمية في المغرب.
ح.ج: كيف تجد الأنظمة التعليمية بالمغرب؟

د.غزاوي: أغلبية الأنظمة التعليمية المتواجدة في البلدان الإفريقية مقتبسة من البلدان التي استعمرت هذه القارة سابقا، و بالتالي، تعاني هذه البلدان من غياب الرابط بين متطلبات سوق الشغل و التكوين المتوفر للطلبة. و لهذا نعرف تواجد مشاكل التعليم و متابعة التطور الحاصل في البلدان الإفريقية. و المغرب مثال يعكس لنا هذه المشاكل. إذ أن المغرب يعاني من مشاكل الجهل و الفقر، بالإضافة إلى مشاكل الأمية التي يعاني منها ما يقارب نصف ساكنة البلاد. و يجد المغرب نفسه غير قادر على تحقيق تنمية مستدامة، و هدف كهذا، لا يمكن تحقيقه في المستقبل القريب. مشكل آخر يطرح نفسه، و هو مشكل الإحصاء السكاني و كيفية الخروج بصورة واضحة عن معطيات الفقر و التنمية بالمغرب التي لازالت غامضة و لا تعكس الواقع الحقيقي لبلادنا. و لهذا يجب مراجعة وإعادة قراءة معدلات الفقر و البطالة في

النامية. و بعد 10 سنوات من النضال على صعيد إفريقيا التحقت بالأمم المتحدة بنيويورك من أجل تطبيق هذه الخطة على الصعيد العالمي فكانت المهمة أصعب فأصعب. و التحقت بعد ذلك بمنظمة أخرى للأمم المتحدة تدعى بالبرنامج الإنمائي. و كنت ممثلا للأمم المتحدة في مجموعة من الدول على رأسها النيجر، غينيا، روندا، الكامرون، السنغال و سوريا. و أصبحت مدير الأمم المتحدة بإفريقيا الغربية، و لقد تم تكوين هذا المكتب سنة 2004 من أجل التقرب إلى مشاكل العنف بإفريقيا الغربية كالحرب الأهلية بالسيبيرليون، و ارتأى مكتب الأمم المتحدة أن يقرب مجلس الأمن إلى مكان العنف السياسي، فكانت مهمتنا

تلك، دخلت للمغرب في السبعينات حيث أصبحت أستاذة بكلية الحقوق بالرباط لمدة سنتين. و بعدها، التحقت بالأمم المتحدة في إطار برنامج اللجنة الاقتصادية الإفريقية المتواجدة بأديس أبابا، و كانت مهمتي آنذاك إنشاء قسم يتكلف بمشاكل الشركات المتعددة الجنسية في البلاد الإفريقية و خاصة الشركات التي تقوم بتصدير المواد الأولية، على سبيل المثال المواد المعدنية البوكسيت، النحاس إلى آخره. و كذلك الموزو كذلك قطاع النسيج. و درسنا توحيد سياسة التعامل بالبلاد الإفريقية مع الشركات المتعددة الجنسية حتى يمكنها الرفع من ثمن المواد المصدرة و كانت مهمتنا هي إمداد هذه الدول

بمساعدات تقنية فيما يخص أثمان هذه المواد في السوق العالمية و تعتبر هذه المهمة صعبة للظرفية الزمنية لفترة السبعينات، و كنا نرى أن نكون نظام

انضم الدكتور أحمد غزاوي مؤخرا إلى جامعة الأخوين. في الحوار الذي أجريناه معه، تمكنا من التعرف على شخصيته المثيرة للاهتمام و على مساره الأكاديمي و الاحترافي الجدير بالإعجاب. الدكتور غزاوي لديه رؤيته الخاصة للأمور، و هو على اطلاع واسع بما يجري في العالم. تجربته الواسعة في مجال التنمية جعلته خبيرا في المشاكل الاقتصادية و السياسية التي يعاني منها العالم. الحوار معه يجمع بين المتعة و الإفادة....

ح.ج: في البداية دكتور هل لك أن تحدثنا حول مسيرتك الدراسية بالمغرب؟

د.غزاوي: بعد المسيد، التحقت بالمدارس الحرة، و التي كانت في عهد الحماية تدرس باللغة العربية. و بعدها انتقلت للمدرسة العمومية من أجل التعليم الثانوي.

ح.ج: هل لك دكتور أن تحدثنا حول مشوارك الأكاديمي؟

د.غزاوي: بعد البكالوريا الفرنسية بالمغرب توجهت إلى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل التعليم العالي و درست لمدة 15 سنة على الأقل في الجامعات التالية: جامعة كولومبيا، جامعة شيكاغو، جامعة نيويورك حيث حصلت على شهادة الدكتوراه. و بعد

أسرة التحرير

رئيسة التحرير

أمينة فوزي زبي

الإشراف العام

الداودي رشيد

إعداد الصفحة

الداودي رشيد

الصور

الداودي رشيد

أعضاء التحرير

كاميليا الشرفاوي

عبد الكريم أعديل

كنزة يوسف

حاتم فاني

هشام الملوع

ليمان موساوي

ليمان لمين

عمر فادا

سكينة شفور

أمسال فاضل

ريم الجديدي

حسام بنطالب

يوسف المساتي

ديما سنبل

عالمي إقتصادي جديد و ذلك بإعادة توزيع الثروات بالعالم. و أخذنا منظمة أوبيك المثل الأعلى للبلاد الأخرى التي تنتج مواد أخرى من غير النفط نظرا للسياسة الناجحة التي نهجتها في فترة السبعينات، حيث نجحت في الرفع من قيمة البترول مرتين (1973 و 1979). للأسف كان من الصعب نهج هذه السياسة نظرا لتواجد أكثر من 40 دولة تصدر البن على سبيل المثال للإتفاق حول استراتيجية واحدة و ثمن موحد. و قد كانت هذه المحاولة غير ناجحة لأن في هذه الفترة (أواخر السبعينات و أوائل الثمانينات) كانت هناك أزمة عالمية و خاصة في الدول النامية. و ذلك لأن التحولات في السوق العالمية حالت دون تكوين الدول

محاربة العنف بالمنطقة و خصوصا مع تواجد سلسلة من الحروب الأهلية و ذلك بالحوار مع حكومات هذه الدول و ذلك في إطار الحكامة الراشدة، و كان هذا آخر منصب لي بالمنظمة الأمم المتحدة. و عدت بعد ذلك بالتعليم بالمغرب، بعد تجربة كبيرة في التنمية. و هذه هي التجربة الأولى بجامعة الأخوين بدوام كامل. وفي نفس الوقت عمل كذلك كمستشار حر مع مجموعة من المنظمات كالإتحاد الأوروبي و الأمم المتحدة.

ح.ج: ما هو تأثير طفولتكم؟
د.غزاوي: أنا ازددت بمدينة سطات و غادرتها منذ السابعة من عمري متوجها نحو الدار البيضاء درست بكل من ثانويتي الحسن الثاني و المولى عبد الله شعبة العلوم التجريبية. و في تلك الفترة، تلقيت منحة مهمة من الولايات الأمريكية المتحدة. بعد الحصول على شهادة البكالوريا في فترة الستينات، ذهبت على هناك من أجل استكمال دراستي.

ح.ج: من خلال تجربتك الخاصة، كيف يمكن تحقيق عدالة اقتصادية في العالم؟
د.غزاوي: المشكل المطروح بالنسبة للعالم، و المطروح أيضا بالنسبة للمغرب، هو مشكل عدم المساواة و الفقر و غياب العدالة الاجتماعية. التحدت عن حيثيات هذا المشكل

المغرب يمكنه أن يصبح أكثر تحرراً عبر هذه الخطوة.

ح.ج: هل يمكنك التحدث عن هواياتك؟

د. غزاوي: أنا رياضي منذ الطفولة، أمارس رياضة السباحة والمشي وكرة المضرب. ويستهويني الرسم كثيرا، وكذلك القراءة تثير اهتمامي. أنا أيضا من أشد المعجبين بالأوبرا و موسيقى الجاز، زيادة على الموسيقى العربية الكلاسيكية، وبعض المجموعات الشعبية كناس الغيوان.

ح.ج: في الأخير، ما هي اكلتك المفضلة؟

د. غزاوي: أنا اتبع حمية صحية. نادرا ما تجدني أكل اللحم. تعجبي الأكلات المغربية خاصة الكسكس والباستيلا بالسّمك.

قاعتين للسينما.

ح.ج: ما هو نوع البرامج التي يشاهدها الدكتور غزاوي على التلفاز؟

د. غزاوي: حاولت ان أشاهد القنوات المغربية، و انتهيت إلى سؤال مهم جدا: كيف يمكن الرفع من المستوى الثقافي للشعب المغربي من خلال عرض هذا النوع من البرامج؟ من ناحيتي أنا أشاهد البرامج الوثائقية و السياسية. هناك برنامج مغربي «حوار» جدير بالذكر، على الرغم من أنه نوع من المسرح السياسي. على العموم، أنا افضل القراءة، على مشاهدة التلفاز. في اغلب بلدان العالم، التلفاز هي وسيلة من أجل التحكم في الناس. التلفاز المغربي خيب أمني كثيرا، 30 عاما من قبل، كان أكثر متعة وإفادة. عندما تقرم منح وسائل الإعلام في المغرب حرية أكثر، وحده التلفاز لم ينل هذا الامتياز، و هذا مخيب للأمل، لأن

للأسف تعاني السينما المغربية من نقص كبير في الإمكانيات، أنا لا أجدها تتمتع بجودة كبيرة. يأتي المغرب في الرتبة الثانية بعد مصر في إنتاج الأفلام على مستوى إفريقيا. عندما كنت شابا، كنت منخرطا في العديد من دور الشباب من أجل العمل المسرحي. لقد كان المسرح من الفنون الأكثر شعبية في الستينات و السبعينات. و كانت هناك العديد من الوجوه المسرحية الكفوءة مثل الطيب الصديقي. يوجد حاليا العديد من الممثلين و الممثلات المغربية الذين يتمتعون بموهبة كبيرة، ولكن للأسف لا تتوفر السينما المغربية على الإمكانيات التي تؤهلها لأن تصل إلى مستوى جيد. الآن في المغرب، من النادر جدا أن تجد قاعات للسينما لأن العديد منها قد تم تهديمه مثل مسرح محمد الخامس بالدار البيضاء. الرباط -عاصمة المغرب- لا يوجد بها الا

2007 خلقت استياء كبيرا لدى الشعب المغربي. من الصعب جدا التغلب على ثقافة السخرية التي تهيمن على المواطنين المغاربة عندما يتعلق الأمر بالسياسة. ليس هناك ثقة في النظام السياسي الأحزاب التقليدية، و لهذا يجب على المنتخبين أن يتصرفوا بشكل أكثر مسؤولية و جدية. يجب أيضا إشراك المواطن في العمل السياسي، و لكن علينا أولا إقناعه بتغيير موقفه تجاه السياسة بصفة عامة في المغرب، و بتوعيته بأهمية الدور الذي يقوم به في إنجاح مسيرة المغرب السياسية.

ح.ج: ما هي الاعمال الفنية المغربية التي نالت إعجابك؟

د. غزاوي: هناك فيلم مغربي أعجبت كثيرا «ماروك». كان لدي البعض من الأصدقاء الذين ينتمون لهذه الطبقة الاجتماعية، و هذا الفيلم تمكن من وصف هذه الطبقة بدقة و بتشويق.

المدى، و لكن المبادرات يجب أن تتسم بالتنسيق و التكامل. و القانون المالي يجب أن يخضع لرؤية بعيدة المدى. و يجب علينا أن نشرك تالمواطن في هذه المشاريع. و لأن المواطن يحس دائما بأنه مجرد فرد في المجتمع، فإنه لا يقوم بواجباته و لا يتصرف بمسؤولية تجاه المجتمع. إن الفرد المغربي غير واع بدوره كمواطن و فاعل في التنمية لأنه تحت سيطرة «المخزن». بالطبع هناك العديد من المواطنين النشيطين، و لكنهم قليلي العدد نسبيا. أنا مع المشاريع التي تتسم بالاتساق و التي تنبني على رؤية على المدى البعيد.

ح.ج: كيف يمكن إشراك المواطن المغربي في العمل السياسي؟

د. غزاوي: المغاربة أصبحوا ينظرون للسياسة في المغرب من وجهة نظر ساخرة. يجب خلق جو سياسي يتمتع بالشفافية. مثلا، انتخابات سبتمبر

هنيا لجامعة الأخوين



أمينة فوزي زيزي



لكشف النقاب عن مستوى التعليم وخدمات مركز اللغات بالجامعة، والى أي مدى يمكن لهذا البرنامج أن يعتمد من طرف هذه اللجنة وان يستحق الاعتراف الدولي بجودة التعليم داخل منظومته. إذا كان هذا البرنامج قد أضاف الشيء الكثير لجامعة الأخوين، فهو قيمة مضافة للمغرب كدولة حاضنة مساهمة في تأسيس هذه الجامعة التي أريد لها أن تكون تجربة رائدة في مجال التعليم. وتبقى الكرة في ملعب جامعات مغربية أخرى التي تبنت نظاما مشابها لجامعة الأخوين أن تسير في نفس المسار من أجل تحسين مستوى التعليم بالمغرب الذي يعاني من تحديات و أزمات كثيرة أثقلت كاهل المغاربة.

إذن نهني أنفسنا جميعا، طلبة وموظفين وأساتذة وموظفين وعاملين، بنجاح مركز اللغات وحصوله على برنامج الاعتماد. فلقد أصبح مركز اللغات بجامعة الأخوين معترف به دوليا، واسم جامعتنا يسير نحو التميز وتحقيق الجودة كما عودتنا دائما.

أربع مراكز دولية خارج الولايات المتحدة الأمريكية. هذا الاعتماد يأتي عن طريق اعتراف مجموعة من المختصين الذين يقيمون و يقومون ببرامج التعليم في مجالات مختلفة بجودة التعليم في مركز اللغات بجامعة الأخوين. معايير كثيرة يعتمد عليها المختصون من أجل منح برنامج الاعتماد لأي مركز من المراكز أو برنامج من البرامج، و تصل هذه المعايير إلى اثنتين وخمسين معيار يجب أن يتوفر عليها المركز دون إقصاء لأي معيار. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يتم اخذ بعين الإعتبار عدد الطلبة في الفصل الدراسي، المؤهلات التكوينية و التأهيلية لأساتذة مركز اللغات، برامج التعليم، البنية التنظيمية والإدارية للمركز، مناهج التدريس المستعملة، الأنشطة الموازية، استعمال وسائل وطرق بيداغوجية حديثة، تحصيل وتقييم حاجات الطالب، وغيرها كثير. إذن فلجنة اعتماد برامج اللغة الانجليزية تأتي من الولايات المتحدة الأمريكية

نجح مركز اللغات بجامعة الأخوين و استطاع كسب برنامج الاعتماد. لتقريب الصورة أكثر، ارتأينا أن نستجوب الدكتور منصف لحلو مدير مركز اللغات. جامعة الأخوين وكعادتها تطمح و تسعى دائما إلى الجودة. الجودة في النظام التعليمي، الجودة في الأداء و بالتالي الجودة في مستوى الطلبة المتخرجين و الذين يعتبرون مرآة الجامعة في الخارج. في إطار الجودة دائما، نجح مركز اللغات (the language center) بالجامعة الذي يترأسه الدكتور منصف لحلو إلى كسب برنامج الاعتماد و الذي يأتي بالتعاون مع منظمة أمريكية بفرجينيا تدعى «لجنة اعتماد برامج اللغة الانجليزية» أو ما يسمى ب Commission of English Language Program Accreditation». يعتبر مركز اللغات بجامعة الأخوين أول مركز يحصل على هذه الميزة ويسير في اتجاه الاعتماد والتأهيل في القارة الإفريقية بأكملها، وواحد من

وليدات الأخوين



سعد البحري

هنا بدون الجامعة بل ويصر على أنه كان ليغادر مسقط رأسه لولا وجود الطلبة الذين يحركون عجلة الاقتصاد حتى في أحلك الظروف. تهمة أخرى وصفنا بها سي عبد الإله هي التكبر. بل وذهب أبعد عندما طلب من رئيس الجامعة شخصا تعليمنا مبادئ التواضع عندما زعم أحد الطلبة باننا خيرة شباب المغرب. وبالقاء نظرة تحليلية بسيطة، نجد أن هذه التهمة ملتصقة بنا، و خاطير او تنزل، «ولد الأخوين عياق او عاجبو راسو». ربما كان هذا راجعا للمقابل المادي الذي نؤديه مما يجعل السواد الأعظم منا من أسر ميسورة أو غنية وما يتبع ذلك من «حقد» تولد بين مختلف الطبقات المادية في مجتمع مهزوز نفسيا. فلعل أحدنا يوما ركب تاكسي يتراوى فيه الركاب قصصاً تحاك عن طلبة الأخوين كان أبطالها شبابا متهورين لا أحد استطاع إيقافهم لكن الحقيقة تبقى مختبئة بين هؤلاء وأولئك.. فنحن مجتمع مصغر يجمع فئات مختلفة من الشعب المغربي.. فينا او فينا. منا من لا يتردد في إساءة العون لكل من احتاجه، ومنا لي ما إعتقك حتى بأقيدة _ مما جمعه الوقيد _.

ربما كنا محظوظين لكوننا في جامعة تعتبر الأفضل وطنيا من حيث امكانياتها وكفاءاتها، لكن يجب أن ن فكر في دورنا في محيطنا الذي يتفشى فيه الفقر والجهل بشكل كبير. ما فيها باس إلى خرجنا مرة مرة إلى تيمدقين لنكتشف أن ساكنة افران تتجاوز 120. ولعل اكتشاف الأطلس بما تحمله من أسرار و عجائب الطبيعة يكون أكثر إفادة وأقل ملاما مما اعتدنا القيام به أيام السبت والأحد.

تحولت ندوة سياسية أقامها نادي الرواد السياسيون والاقتصاديون إلى ساحة لجدال حاد عندما ثارت ثائرة عبد الإله بنكيران في وجه طلبة الأخوين فوصفهم بالتكبر بل وقلة الإحترام. إنقسمت الآراء حينها بين من أيدوا و صفقوا لما قاله أمين عام العدالة والتنمية ومن اعترضوا وبشدة رافضين إتهامته جملة وتفصيلا. واقعة تستحق وقفة تحليل محايدة لنعيد لبكيران ما له ول«ولاد الاخوين» ما لهم. فإن كان ضيفنا العزيز بدا وكأنه قادم بأفكار مسبقة عنا وربما خاطئة، فيجب الاعتراف بأن بعض الطلبة «قللوا الحياء» على رجل في عمر اباننا ايا كانت اختلافاتنا مع أفكاره ومبادئه. رفض حينها بعضنا وصف بنكيران لنا بالإنزال عن محيطنا. تهمة لا يمكننا نفيها بحجة الستين ساعة التي نقوم بها كعمل اجتماعي مجبرين لا ابطالا. فلا أظن للحظة أن أكثر من 10% من سيتطوعون لو لم تكن اجبارية. ويجب الاعتراف بجهل معظمنا الكثير عما يدور خارج «الكامبيس» سمعت مصادفة أحد الطلبة -لا يبدو عليه نيو كامر- يقول لأصدقائه واثقا: «شحال بغا يكون فهاد افران 100 ولا 120 واحد!». فرضية هذا الشاب الظريف في الإحصاء التي تجاوزت كل قوانين الرياضيات القديمة والحديثة مختزلة 30.000 نسمة في 120 فرد، مثال حي للطالب الذي لا يعرف في افران سوى التبول وأكلام. فينك أ التنمية المحلية....

كل هذا لا ينفي أن طلبة جامعتنا العزيزة يعتبرون المحرك الرئيسي لاقتصاد مدينة جبليّة سياحية كافران. فيمكن تشبيها بسياح دائمين لا يتردد أحد في ضربنا حتى جدارة الأذن كلما سنحت الفرصة. يقول سعيد سائق التاكسي أنه لا يتخيل حياته



أيمن موسىوي

حوار مع السيد عامل صاحب الجلالة على إقليم إفران



المعينة لانطلاق مشاريع ذات أهمية قصوى لحماية الطبيعة. وأكثر من هذا ففي إفران اليوم نأخذ سلامة العنصر الطبيعي بعين الاعتبار في أي برنامج تنموي نضعه. وذلك طبعاً باعتبار العامل الطبيعي إضافة إلى العامل البشري دعامة للتنمية الأولى.

أعتذر مسبقاً عن هذا السؤال، ولكن من الملاحظ أن المحطة الطرقية في وضعية غير ملائمة لحالة مدينة هي رافد من روافد السياحة بالمغرب. فهل من مشروع لتجهيز إفران بمحطة طرقية مناسبة؟

لا داعي للاعتذار، فهناك برامج عمل مستمر لـ 4-5 سنوات. برمجة هذا المشروع جارية وأكثر من هذا، ففي الوقت الذي أحدثك فيه (-10-15) 2009) هناك بداية مشروع إحداث محطة طرقية جديدة. حيث سيتم إحداث طريق رئيسية جديدة ستربط شارع محمد السادس المؤدي إلى أزرو بالطريق المؤدية إلى الحاجب. وعلى طول هذه الطريق ستعجز المحطة الجديدة، وهذا المشروع سيكلف 18 مليون درهم. حتى تكون لإفران محطة من أحدث المحطات على الصعيد الوطني. بعد نهاية الأشغال، بإذن الله، سيتم الانتقال إلى المحطة الجديدة. و سيتم أيضاً تحديث السوق البلدي و هو مركز

اقتصادي قوي لإفران. من جهة بإضفاء نوع من النظام و من جهة أخرى بتحسين الواجهة الخارجية. أما مشروع إنجاز المحطة فالأشغال انطلقت اليوم) و ورش الشركة المكلفة بإنجاز بدأ بالاشتغال. وإنشاء الله بمجرد انتهاء الأعمال و انطلاق المحطة الجديدة بالعمل. هناك مشروع تحويل المحطة السابقة (أي المحطة الحالية) إلى رواق للصناعة التقليدية، سيشكل فضاء لالتقاء الزوار بمنتوج المنطقة المحلي، و هو ما تفتقر له إفران كمدينة سياحية.

و إفران اليوم، تعرف استثمارات مهمة، و انطلاقاً حقيقية للتنمية، إن شاء الله، مستدامة. حيث سجلت المدينة لوحدها ما يعادل 2.5 مليار درهم من استثمارات الخواص فقط. أما استثمارات الدولة بالنسبة لجميع القطاعات فستسجل على امتداد 5 سنوات من 2007-2011، على صعيد الإقليم، 1.5 مليار درهم. و يسجل هذا أعلى استثمار في تاريخ الإقليم. و توصلنا لتحقيق إنجاز كهذا بفضل توفر رؤية واضحة و تواصل حقيقي مع جميع الشركاء حتى نتمكن من جعل إفران من أجمل و أنظف مدن المملكة إن لم تكن أجملها و أنظفها. مواكبة لهذا، هناك طبعاً أداء اقتصادي

أنه اليوم يتوفر على قرابة 27 سيارة. و هذا العدد سيرتفع بإنشاء الله إلى 34 سيارة إسعاف في السنة المقبلة. و كل هذا بالطبع يدخل في إطار الاعتناء بالسكان القروية و الجبلية التي تعاني من البعد عن المصحات و تواجه صعوبات في الوصول إلى مراكز الاستشفاء قطاع التعليم أيضاً و الذي هو من أولوياتنا، شهد إحداث عدة أورش جديدة يهدف تعميم التعليم و إدماج الفئات التي كانت محرومة منه كالفتاة القروية مثلاً. إضافة إلى مجموعة من البرامج الهادفة إلى الحد من مشاكل الهدر المدرسي و ما له من أثر سلبي على التنمية.

في سنة 2006، و أعود دائماً إلى نهاية 2006 لأنها نقطة الإنطلاقة بالنسبة لي، كانت نسبة الربط بشبكة الماء الشروب لا تتجاوز 60%، حققنا تقدماً في هذا المجال حيث ارتفعت النسبة اليوم إلى 90% و هدفنا تجاوز 95% نهاية 2010. بالنسبة للكهرباء و في المناطق القروية تم توسيع الشبكة أيضاً فالنسبة العامة للتزويد بالكهرباء ارتفعت إلى 87% في حين لم تكن تتجاوز 60% في 2006. حدث كل هذا طبعاً في مسافة 3 سنوات. والهدف في نهاية 2010، إنشاء الله، هو التعميم النهائي للكهربة سواء اعتماد على الكهرباء أو على الطاقة الشمسية.

في ما يخص الرياضة، نسعى اليوم من خلال منشآت أكاديمية بالمنطقة لجعل إفران عاصمة ألعاب القوى و الرياضة عامة.

شيء آخر لا بد أن أشير إليه هو المبادرة الوطنية للتنمية البشرية و هي من أسس اشتغال جميع الإدارات للتركيز القوي على الرفع من مردودية مشاريع هذه المبادرة الملكية السامية و على إنشاء أكبر عدد من المشاريع المفيدة للسكان. إذن فهناك استراتيجية تنموية اقتصادية اجتماعية شاملة، فنحن لا نعمل فقط على صعيد المدن و القرى بل و أيضاً على صعيد الدواوير.

هل ترون في مجمل المؤهلات الطبيعية و البشرية للإقليم مساعداً أو معيقاً للتنمية؟

المؤهلات الطبيعية و البشرية لا يمكن إلا أن تكون عاملاً مساعداً للتنمية. و إنما طريقة التعامل معها هي التي يمكن أن تحدث الفارق. فلا تنمية بدون عنصر بشري، أولاً. أما الموارد الطبيعية للمنطقة فطريقة التعامل معها أيضاً، هي التي يمكن أن تجعل منها إما نقطة ضعف أو نقطة قوة. ففي ما يخص قطاع البيئة و الماء، بشكل عام، هناك مجموعة من الاتفاقيات مع الوزارات

في البداية أود أن أسجل شكراً قوياً للسيد كريم قاسي الحلو، عامل صاحب الجلالة على إقليم إفران، على حسن استقباله لي و استجابته الكريمة لإنجاز هذا الحوار. كما أقدم شكراً و امتناناً لأطر العمالة الذين ساهموا في ترتيب هذا اللقاء و بالخصوص السيد مدير ديوان السيد العامل.

سبدي العامل، أرجو أن تضعونا في الصورة في ما يخص التنمية بإفران، على الصعيدين القروي و الحضري

في ما يخص التنمية الاقتصادية و الاجتماعية على صعيد إقليم إفران. تم الاشتغال منذ 2007، انطلاقاً من وضع استراتيجية عمل ذات أسس خاصة، استراتيجية تركز على وضوح في الرؤية و الأهداف و على الشراكة بين جميع المتدخلين. و بطبيعة الحال استراتيجية واقعية مبنية على إمكانية تفعيل و تحقيق الأهداف الطموحة. و استراتيجية تتميز بتعميم التنمية على عدة قطاعات، تثميناً لما تتميز به المنطقة من موارد واعدة بالنسبة للسياحة، و وقع التركيز على تطوير القطاع. حيث يمكننا أن نقول اليوم بأننا تمكنا منذ 2007 و في 2008 و 2009 من تحسين البنيات التحتية، فكما لاحظتم هناك أورش كبيرة في الإقليم سواء بالنسبة لقطاع الماء أو الكهرباء أو الطرق. و هي رافعة أساسية للتنمية في المنطقة و لتحسي، ظروف عيش السكان و استقطاب السياح و الزائرين و المستثمرين. هذا بالنسبة للتنمية الاقتصادية و في نفس الوقت الاجتماعية. فمنذ 2007 ركزنا الجهود أيضاً على المسنين و الأطفال المتخلى عنهم و البنات الأمهات. حيث تم إحداث مراكز خاصة لهم على صعيد مدينة أزرو. إضافة إلى هذا تهيئة مركز للمعاقين سينطلق إنشاء الله في أفق 2010 بعد انتهاء أشغال البناء لمساعدة المعاقين و توفير ظروف حياة طيبة لهم و تكوينهم و إعطائهم إمكانية الاندماج في المجتمع و المساهمة في نموه. على مستوى أزرو أيضاً و في أفق 2011، سيتم افتتاح أول مستشفى إقليمي، و الذي هو في طور الإنجاز، و هو مرفق مهم يفتقر له الإقليم. إضافة إلى هذا، فهناك اليوم عدة مستوصفات قرب خاصة بمجموعة من الأحياء بأزرو. على الصعيد القروي أيضاً تم إحداث ما يفوق 11 مستوصفاً، و هو رقم جيد مقارنة مع عدة أقاليم. فالاستراتيجية التي اعتمدها قطاع الصحة مكنت إقليم إفران من الاستفادة من منشآت كهاته. فمثلاً كان القطاع يتوفر، في 2006، على أقل من 10 سيارات إسعاف، في حين

التي أمضيتها على رأس الإقليم، لاحظت إرادة حقيقية منهم للتواصل مع محيط الجامعة. و هي من الأشياء التي كان السكان يعاتبونهم عليها. لكن و بفضل مجهودات الطلبة بالخصوص، إذ لاحظت عدة مبادرات، من الطلبة أكثر من الإدارة، لإدارة الجامعة أيضاً مجموعة من المبادرات و تشكر على ذلك، إلا أن الطلبة ساهموا فعلاً في مد جسور التواصل مع الفضاء الخارجي «للاخوين» و هذا شيء مهم و إيجابي لا بد من شكرهم عليه. لأن النخبة التي لا علاقة لها بواقعها لا يمكن تسميتها نخبة، فالنخبة في الحقيقة يجب أن ترتبط بواقعها و تفتح عليه. و أعتز مرة أخرى بمبادراتكم كشباب و هي مبادرات تجعلنا جد متفائلين بالمستقبل

متوازي لتحقيق مردودية تضمن الاستمرارية. ونذكر في هذا الصدد أنه في 2008 وحدها سجلنا رقماً قياسياً للسياح بلغ أكثر من 58.000 ليلة مبيت على صعيد الإقليم. وللإشارة فقط، فنسبة الإقبال على المدينة قبل 2006، و لفترة 10 سنوات متتالية كانت جد متدنية. و الآن هناك انطلاقة حقيقية لاستثمارات ضخمة في قطاع السياحة. فهناك مشروع إحداث مدينة سياحية تشتمل فنادق و إقامات سياحية مندمجة و مجموعة من الأشياء التي تفتقد إليها إفران اليوم كقاعة السينما مثلاً و هذا ما يجعل المرودية مضمونة و الاستمرارية واقعا. فالمسؤولية هنا مشتركة بين الدولة و الخواص و المجتمع المدني.

سبدي العامل في الأخير هل من كلمة توجهها لطلبة جامعة الأخوين؟

أولاً أي مسؤول لا يمكن إلا أن يفخر بتواجد جامعة من هذا النوع في بلادنا و في هذا الإقليم. بالنسبة للطلبة أسجل أيضاً، و باعتزاز أنه خلال 3 سنوات

ختاماً، أشكرك سيد العامل على رحابة الصدر و على المعلومات القيمة التي زودتمونا بها. و أتمنى لكم توفيقاً موقفاً في تحقيق ما تتمنون لهذا الإقليم الكريم من نماء و ازدهار.



كثرة يوسفى

ويصف محفوظ أهل الحارة - أهل الأرض - بأن «منهم البائع الجوال، ومنهم صاحب الدكان أو القهوة، وكثير يتسولون، وثمة تجارة مشتركة يعمل فيها كل قادر هي تجارة المخدرات وبخاصة الحشيش والأفيون والمدافع» وأخذ الأقوياء من أهل الحارة يعتدون على الضعفاء ويأخذون منهم الأتاوات، حين بقي الأب حياً مغلقاً بابه معتزلاً الدنيا. أما آل حمدان - وهم بني إسرائيل - فقد أقاموا حول البقعة التي بنى أدهم فيها كوخه. وكان هناك بيت للناظر الأفندي - والمقصود هنا فرعون - تجمهر أمامه جمع كثير من آل حمدان القريب من بيت الجبلوي، يطالبون حقهم في الوقف فما كان منه إلا أن صاح فيهم: «هذا وقف أبي وجدي ما لكم به صلة، إنكم تتناقلون الحكايات الخرافية وتصدقونها، وما لديكم دليل أو حجة». أما جبل فقد تربى في بيت الناظر واعتبره ابنه دون أن يعرف آل حمدان ولا يعرفونه وكان يعمل في تسجيل عقود الإيجار ومراجعة الحسابات آخر الشهر. ثم عقد اجتماع طارئ حضره جبل الذي بقي صامتا واتفق الجميع على تأديب أهل الحارة، وكانت هدى هانم - زوج فرعون - منذ عشرين عاماً قد رأت طفلاً عارياً يستحم في حفرة ملوثة بمياه الأمطار فمال قلبها الذي حرمه العقم من نعم الأمومة إليه، فأرسلت من حمله إليها وتحزرت عنه فعلمت أنه طفل يتيم ترعاه بياعة دجاج - أي مريم - فلما استدعتها طلبت منها أن تتنازل عن الطفل وهكذا تربى الطفل في بيت الناظر وأدخل الكتاب وتعلم القراءة والكتابة، ولما بلغ رشده ولاه الأفندي إدارة الوقف. وخرج جبل في أحد الأيام عندما فرض نظام منع التجول على آل حمدان فشهد أدهم قد اخترق هذا النظام ويدعى دعيس وعلم به أحد العاملين لدى الناظر والمسمى بقدرة وأخذ يطارده حتى أمسك به فتدخل جبل وقتله واشترك دعيس معه في دفنه. وهنا يظهر تشابه القصة التي وردت في القرآن الكريم. بعد انقضاء أيام عديدة بحثاً عن القاتل، قرر معاينة أبناء حمدان مما دفع جبل على الإعتراض فطرده من المنظر والرخاء الذي كان يعيش فيه. ولما افتضح دعيس الأمر فرّ جبل هارباً إلى سفح جبل المقطم ثم إلى سوق المقطم فرأى عند حافة الخلاء كوخاً من الصفائح وإلى جانبه كشك حنفية مياه عمومية، يتزاحم الناس أمامها لملاً أووعيتهم بالماء - وهي قصة موسى مع بنات شعيب - وبين الزحام، انتبه لفتاتان تراجعتا بصفيحتين فارغتين، فأخذ منهما الصفيحتين وملأها بالماء. استدعاه أبوهما المسن ويدعى البليقي فأسكنه في بيته وزوجه ابنته الصغرى بعد أن قص عليه قصته مع الناظر. ثم تتمة في الصفحة الموالية

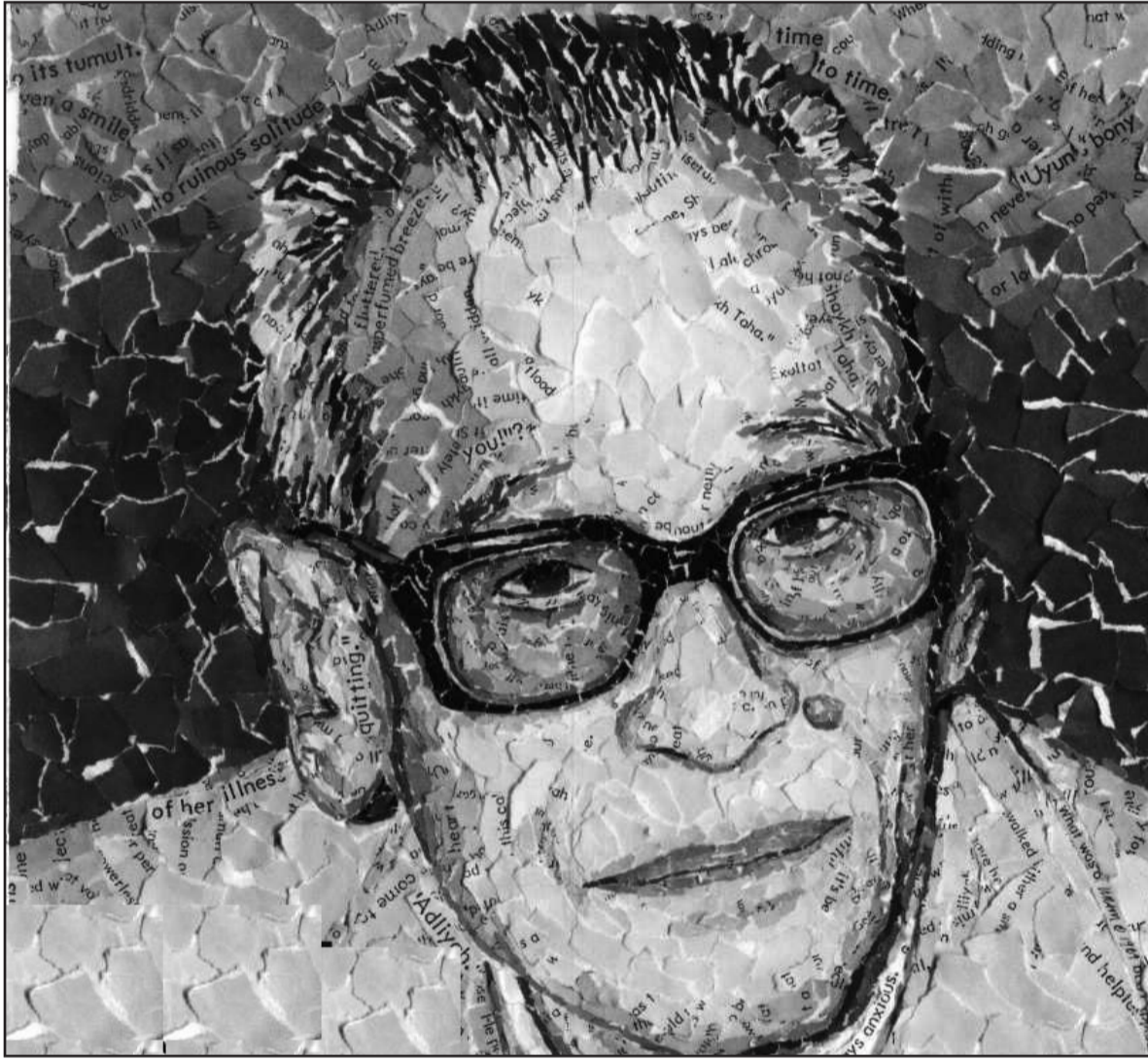
سنوات طويلة من العمل الشاق بيغ الخيار. وبعد مرور سنوات بيغ الجبلوي بوابه إلى همام داعياً إياه لمقابلته فعرض عليه أن يعيش في البيت وأن يتزوج ويبدأ حياة جديدة فيه، فدبت الغيرة في قلب قدرى. وذات يوم بينما كان الأخوان يرعيان الأغنام نشبت مشادة كلامية بينهما فالتقط قدرى حجراً وقذف به أخاه فقتله. قتل

صغيراً قرب البيت الكبير. تتوالى الأحداث إلى أن تسلل إدريس ذات يوم إلى إدارة الوقف حين وقف مستأجرو الأحكار الجدد، الذين يستقبلهم أدهم، في صف طويل، فامتثل أمام أدهم وطلب منه بلهجة فيها من الكثير الرقة والأدب أن يعرف إن كان أبوه قد حرمه حقه في الميراث عن طريق الوصول إلى الحجة المكونة من مجلد

أولاد حارتنا

لكونه أكبر الإخوة سناً وله حقوق لا ينبغي أن تهدر، وثانياً: لأنه وإخوته من أبناء هانم من خيرة النساء، أما أدهم فهو ابن جارية سوداء. أما الأخوة عباس وجليل ورضوان الضعفاء فلم يستطيعوا الصمود أمام صلابة أبيهم فوافقوا على قراره دون أي نقاش، لذلك جاء نعت إدريس لهم بالجبناء ولم يتوقع منهم الإستسلام والخضوع

منذ أيام انتهت من إعادة قراءة أولاد حارتنا لنجيب محفوظ، بعد أن مضى ما يقرب من نصف القرن على نشرها للمرة الأولى مسلسل في صحيفة الأهرام. قرأنتي أولى كانت محاولة لمسيرة روعة الأسلوب والمضمون، أما قرأنتي الثانية فقد خرجت منها باستنتاج غريب، وهو أن نجيب محفوظ الملهم الحقيقي لمن تسنى له بعد ذلك صياغة تلك العبارة الشهيرة التي قيلت على أسنة العديد خلال السنين والتي كانت تقول: إن رسالات السماء كلها في جوهرها كانت ثورات إنسانية استهدفت شرف الإنسان وسعادته. أما الذى دفعنى إلى هذا الإستنتاج فهو أولاً مضمون الرواية الذى يمكن من خلال قراءة معينة تأوله على نحو يجعله لا يخرج فى مجمله عن هذا الإطار، ثم ثانياً ذلك التقارب الزمنى بين تاريخ نشر الرواية و التحركات السياسية التي وقعت آنذاك فى مصر. كل هذه الأسباب تجعلنى أتساءل عن إمكانية فهم التركيب الحقيقى لمضمون رواية نجيب محفوظ أولاد حارتنا، و هل من الجائز أن ينصرف النقاد ودارسوا أدب نجيب محفوظ عن التعمق فى دراستها والبحث فى معضلتها خاصة وقد رفض علماء الأزهر آنذاك بنشر الرواية واتهموه بالتطرف والردة لمجرد تناوله لعلاقة نشأة الكون وبعثة الأنبياء للأقوامهم لتعميم السعادة التي لم تتحول إلى لدمار وبطش وتقتيل أو «فتوة» كما يصفها محفوظ. رواية «أولاد حارتنا» من حيث المضمون، الرواية الأكثر تطرفاً في الأوساط المتدينة والمحافظه والتي تتصدى لكل محاولة تفكيرية وصفية للعرش الأعلى، وأكثرها جرأة في تناولها للذات الإلهية منذ الفترة الإعتزالية وحتى يومنا هذا. وهذه الرواية تسرد لنا حياة الأنبياء كما تلقيناها من التاريخ الدينى الإسلامى أو من الثقافية الإسلامية، إلا أن نجيب محفوظ يقرب لنا الصورة لنكتشف أن رواية الأنبياء وصراعهم لحياة سعيدة هو نفس الصراع التي تعيشه أمتنا: كنموذج شامل، عرقى، الحارة: كنموذج مشترك، والأسرة: كنموذج شخصى مصرى. يبدأ هذه الرواية بقصة شخص يدعى الجبلوي - وهو الله - ويبدو أنه اقتبس الاسم من كلمتين: الأولى جل جلاله والثانية من الجبل الذي يرمز إلى السمو والشموخ والرفعة. كان كثير الحريم يسكن في بيت كبير فيه حديقة جميلة تطرب لها النفوس، ثم أنجب الجبلوي أولاداً أكبرهم إدريس - وهو إبليس حيث يظهر التشابه في الأسماء - الذي اعترض وإخوته على قرار والدهم في اختيار أخيهم أدهم - آدم - ليدير الوقف تحت إشرافه. وجاء اعتراض إدريس لهذا القرار أولاً:



قابيل لهابيل - وركبه الخوف فحفر بعصاه بين الجبل والصخرة الكبيرة حفرة دفنه فيها. ولما عاد بالأغنام إلى الحظيرة ادعى أن همام غادره منذ الظهر دون أن يخبره أين هو ذاهب. ولكن عندما شاهد أدهم الدم على كم قدرى أدرك أن همام قد قتل ولم يكن هناك مفر من أن يعترف قدرى. وخرج أدهم في الليل مع قدرى إلى حيث دفنه وأخرج الجثة. ثم ينتقل بنا نجيب محفوظ من قصة آدم إلى قصة موسى الذي أطلق عليه اسم جبل و الواضح أن اختيار الكاتب لهذا الاسم يعود إلى الجبل الذي وقف عليه موسى «وكلم الله موسى تكليماً» وهو جبل طور في سيناء. حيث بدأت معالم الحارة تظهر من خلال إقامة بيوت في خطين متقابلين يبدآن من خط يقع أمام البيت الكبير ويمتدان في اتجاه الجمالية. « كان البيت الكبير قد أغلق أبوابه على صاحبه وخدمه المقربين. ومات أبناء الجبلوي مبكرين.»

ضخم - وفي القرآن الشجرة - موجود في غرفة متصلة بمخدع والدهم ولها باب صغير في نهاية الجدار الأيسر ومفتاحه فضي صغير موجود في درج قريب من الفراش. وعند عودة أدهم إلى البيت حدثت زوجته بما حصل له مع إدريس فدبت الحيوية في وجهها وأخذت تلح على زوجها من أجل المغامرة والوصول إلى المجد، وعند الفجر تسللا إلى حجرة الأب التي غادرها إلى الحديقة كعادته، لكن الجبلوي فاجأهما حين عاد إلى حجرته لأمر طارئ فاكنتشف عزيمة أدهم وأمر بطردهما من البيت الكبير مثلما فعل قبل ذلك بإدريس ونرجس ليعيشا في الخلاء. بنى أدهم له كوخاً قريباً من كوخ أخيه إدريس وأخذ يعمل في بيع الخيار في الأحياء القريبة ومع مرور الزمن أنجبت زوجته أولاداً أكبرهم قدرى - وهو قابيل - والثاني يسمى همام - وهو هابيل - يعملان في رعي الأغنام التي اشتراها أبوها بعد

لأوامر أدهم. وواصل إدريس اعتراضه وصياحه حتى أغضب الجبلوي فطرده من البيت الكبير إلى الأبد ليخرج إلى الأرض الواسعة. أما أدهم فقد أخذ يمارس عمله بهمة ونشاط حيث يقوم في تحصيل أجور الأحكار وتوزيع أنصبة المستحقين وتقديم الحساب إلى أبيه في نهاية كل أسبوع. أدهم، أحب الجلوس في الحديقة - وهي الجنة حيث سكانها المغردون، والماء، والسماء، ونفسه النشوى، فيجلس فيها كل مساء ينفخ في نايه ألحانه الغنائية. وتمر الأيام ليتزوج من جارية قريبة لأمه تدعى أميمة وهي شخص حواء. وفي أحد الأيام ثار الجبلوي غضباً حين اكتشف أن الخادمة نرجس قد ظهرت عليها أعراض الحمل فاستجوبها حتى اعترفت بأن إدريس اعتدى عليها قبل طرده، فقام الجبلوي بطردها وغادرت البيت الكبير فأقامت مع إدريس وألحقها بركابه وبنى لها كوخاً

حرية الصحافة...متى؟



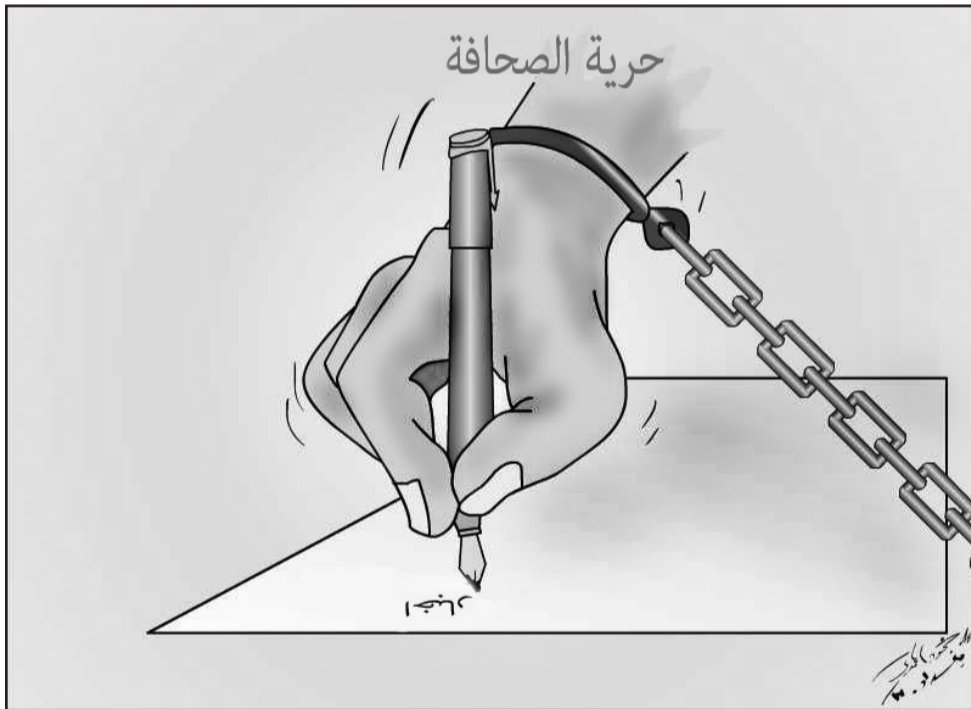
فؤاد كواعل

كل الوعي بأهمية هاته الحرية في نشد الوعي وفضح الممارسات غير اللائقة وكذا تقديم أفكار وأراء جديدة من شأنها أن تعطي إضافة إلى الوطن.

إلا أن العكس الذي نعيشه في المغرب التكلم عن الحرية يبقى شبه محظور لأنه يشكل تهديدا لأناس معينين ولذلك فإنهم يفعلون ما بوسعهم لعدم توسع حرية الصحافة لان ذلك لا تخدم مصالحهم البتة.

هذا الخوف من الصحافة في فضح ممارسات بعض كبار المسؤولين بالوطن، وما أكثرهم، يتجلى يوما بعد يوم نتيجة ما تعيشه صحافتنا التي تحتل للإشارة الرتبة 127 عالميا حاليا. فكلما غطت احد الصحف حدثا من الأحداث الذي يعيشه الوطن إلا سارت الدول إلى التعقيب على ذلك دون التهاون في إصدار أحكام جائرة بكل ما تحمله الكلمة من معنى على كاتب المقال ورئيس

من المواضيع التي تستدعي اهتماما كبيرا في الأونة الأخيرة، حرية الصحافة، هذه الحرية التي لطالما حلم بها صحافيون وكاتب ومفكرون حتى وأناس عاديون نظرا لما تجسده من أهمية قصوى في حياتنا اليومية. فحرية الصحافة من الحريات التي فطن الغرب إلى الأهمية التي تطبعها نظرا للدور الذي تلعبه في إعطاء رؤية واضحة للرأي العام عما يصول ويجول في الواقع بشكل عام. وأولها بذلك أهمية قصوى حتى تكون في موقع يسمح لها بتغطية الأحداث بكل حيادية ومصداقية. والحق أن الصحافة الوطنية التي مازالت مقيدة بأقوى القيود ومكبلة تكبيلا لا يسمح لها حتى بوصف ما يجري بالواقع من أحداث جعلها دون دور يذكر في حياتنا اليومية رغم التطور الكبير الذي تشهده الأحداث سياسيا وثقافيا واقتصاديا إلى غير ذلك من المجالات الحيوية التي تستدعي فعليا وجود صحافة حرة.



التحرير الحرية إلى غير ذلك. ورغم كل المداد الذي أسيل، وكل المظاهرات والاحتجاجات التي دعت وتدعو الى تحرير الصحافة فلم تشهد البلاد أي تقدم يذكر في هذا المجال بل بالعكس استفاضت كل من وزارة الاتصال ووزارة العدل للتضييق والتقسيم والأحكام الظالمة بين إقفال لبعض مقرات الجرائد، ومصادرة بعضها ومتابعة رؤسائها الخ.

إن ما يشهده المغرب اليوم من أحداث متنوعة وخطيرة بالدرجة الأولى يستدعي بالضرورة تقديم كل الدعم للصحافيين كيفما كانوا عاملين بالقطاع المرئي أو المسموع أو المكتوب، كي يقدموا أقصى ما لديهم من خبرات عملية ن شأنها الرقي بالبلاد نحو الأفضل.

إن حرية الصحافة تبقى واحدة من أهم الحريات الراسمة للوجه الحقيقي للديمقراطية، ويبقى الجميع متفقاً على أن المغرب في أمس الحاجة إلى ترسيخ حرية الصحافة في حياتنا اليومية من أجل غد أفضل٪

ولعل الأحداث التي يعيشها المغرب حاليا من توقيعات وغرامات وأحكام بالحبس إلى غيرها أكبر دليل على سعي جهات معينة إلى خفق حرية الصحافة وجعلها وسيلة يبدأ أشخاص معينين يستغلونها لأغراضهم الخاصة لترويج أفكارهم وتجاربهم بالطريقة التي يرونها تخدم مصالحهم. أن ما تعيشه الصحافة الوطنية يوميا من تعسفات وتقييدات وأحكام ظالمة يبقى أكبر دليل على أن حرية الصحافة منعقدة في المغرب، بلد غني وينغنى بالديمقراطية كحل امثل للرقى بالبلاد نحو الأفضل. كل هذا التضييق وهذه الأحكام الجائرة التي شملت جرائد كالأيام، والمساء والجريدة الأولى وغيرها من الجرائد والمجلات الوطنية يرسخ بالفعل الفكر المتحجر الذي مازالت تتعامل به الدولة مع واحدة من أهم الحريات العامة التي من شأنها تقديم الشيء الكثير لوطن في أمس الحاجة ولو لقليل من الدعم المعنوي الذي يمكن اعتباره أساسيا كحاجيات الإنسان اليومية والعادية. في فرنسا مثلا تعتبر حرية الصحافة من أهم الحريات المقدمة وذلك لان الدولة واعية

جدهم الجبلوي أن يخرج من عزلته ليعالج ما فسد من أمورهم وأمور حارتهم . ومضى جبل إلى بيت الناظر فسمح له بالدخول فأعطى آل حمدان حقهم بالكامل. ثم ينتقل نجيب محفوظ من قصة موسى إلى قصة عيسى الذي أطلق عليه اسم رفاعا واختار الاسم لأن الله رفعه إلى السماء ولم يتم دفنه. ويسرد أحداث رفاعا بدقة متناهية ليرسم الخطوط الكبرى للمسيحية. ثم تجبى فترة قاسم - وهو محمد عليه الصلاة والسلام وكنيته أبي القاسم - الذي جاء من حي الجرابيع فأعلى شأن قومه وكان له أصحاب مؤيدون كصادق - أبي بكر الصديق - وابن عمه حسن - علي - الذين لعبوا دورا مهما في مهاجمتهم الأولى للفتوات

والتي تمثل غزوة بدر. هكذا تستمر الوقائع إلى أن نصل إلى عرفة، الشاب الذي لايعرف له نسب، وهذه صورة تقريبية واضحة للعلم كونه لادين ولا جنسية له. ام موت الجبلوي فب نهاية الرواية فهو يرمز إلى ضعف التدين والإيمان بعدما عادت الحارة إلى حالتها قبل فترة حكم الرسول، فلعل حارة اسم وشخصية تتباهى بها كما لكل طائفة على وجه الواقع دين وجنسية تتبعه، لكنها في الأخير تبقى الديانات التوحيدية الثلاثة التي ذكرت في القرآن. هكذا

يختم نجيب محفوظ روايته راجيا أن يأتي الغد بشمعة تضيئ الظلمة التي حلت بعد أن عاد الطمع يسيطر على قلوب أهل الأرض. هذه الدقة في الوصف تدل على أن القصص تكرر نفسها على مستوى كل مجموعة فهناك العنف المولد للتمرد والثورة لينعم الجميع بالسعادة والرخاء، لكن الطبيعة البشرية لاتخلوا من الطمع فيتكرر المشهد من جيل لآخر. فهل سيتحقق الرجاء يوما ما؟

علمه البليطي كيف يكون حاويا أي معاشرة الثعابين. كما علمه كيف يخفي بيضة في جيب متفرج ويستخرجها من جيب شخص آخر في الصف الذي يقابله ثم يرقص الحية - في القرآن عصا موسى تتحول إلى أفعى- وذات ليلة يمضي جبل في الظلام ثم يوشك أن يصطدم بشبح هائل وقال له: «قف يا جبل لا تخف أنا جدك الجبلوي وأنت ممن يركن إليهم وما أسرتك إلا أسرتي وهم لهم في وقفي وبالقوة تهزمون البغي وتأخذون الحق وتحيون الحياة الطيبة وسيكون النجاح حليفك». ثم عاد جبل إلى الحارة وتحدثوا عن مهنته الجديدة والأعباء السحرية. فاستدعاه الناظر وزوجته وأخبره عن عفوه عن آل حمدان.

فطالبه جبل بحقوق آل حمدان في الوقف وقص عليه قصته مع الجبلوي إلا أن الناظر رفض طلبه، ثم جرت في الحارة أحداث غريبة حين قامت الثعابين بغزو البيوت وكانوا يستدعون جبلا ثم يقف عاريا فيتحدث بلغته السرية التي يخاطب بها الثعبان فيجيبه طائعا. ثم ظهر ثعبان ضخم في بيت الناظر وركب الخوف الهائم والناظر حتى فكرت في مغادرة البيت واستدعي جبل فاشتراط على الناظر احترام آل حمدان في كرامتهم وإعطاءهم حقهم في الوقف. فأعطاه كلمة الشرف

وطلب منه تطهير الحارة من الثعابين وبدأ عمله. ومنه ازدادت شعبية جبل والتف حوله أناس كثيرون ولكن الناظر أخلف وعده فأعد جبل خطة احتشد رجال حمدان مدججين بالسيوف ومقاطف الطوب وتوزعت النساء في الحجرات وفوق السطوح، وعند دخول الفتوات وهم أعوان الناظر وساعده الأيمن، انهال عليهم حي آل حمدان ا ضربا وأوقعوا منهم الكثيرين. ثم انطلقت الجموع نحو بيت الناظر واتجه البعض إلى البيت الكبير



نساء في الظل



كاميليا الشراوي



السيدة زهرة تتمنى من جامعة الأخوين أن تأخذ بعين الاعتبار تشغيل أبناء مدينة افران ونخص بالذكر أبناء العاملين بالجامعة. أخيرا تتمنى السيدة زهرة النجاح والتوفيق لكل طلاب جامعة الأخوين فهي تعتبرهم كابناءها.

زهرة لمعمري هي إحدى عاملات النظافة الكثيرات اللاتي يشتغلن بجامعة الأخوين. السيدة زهرة هي من مواليد مدينة افران بتاريخ 1961، وهي قاطنة بحي «بيران زران».

حيث تسكن مع أولادها الثلاثة، واحد فقط ينهي دراسته الثانوية، بينما الاثنان المتبقيان حصلوا على شهادة البكالوريا وهما عاطلان عن العمل وهي التي تقوم بالإنفاق عليهم. قضت السيدة زهرة تسع سنوات في جامعة الأخوين كعاملت نظافة مجدة تعمل من أجل كسب قوت يومها. في لقاء مع السيدة زهرة لمعمري أشارت لجريدة الحياة الجامعية أن سنوات عملها في حرم الجامعة تعتبر كأفضل سنوات حياتها نظرا لكون جامعة الأخوين من أفضل الأماكن التي يمكن للمرء أن يشتغل فيها في مدينة افران، «فجامعة الأخوين مؤسسة محترمة، العمال ليسوا بمهزومي الحقوق، حتى الراتب فهو جيد مقارنة مع أماكن أخرى كالفنادق والعمل بالمنازل»

جائزة نوبل للاقتصاد 2009



حسام بنطالب



كزنة بوسفي

وتشير نظريته إلى أن المقابلة فرضت نفسها كنموذج اقتصادي مهيم لأنها تتيح تدبير النزاعات وتقلص التكاليف بفضل التراتبية، أفضل من الأسواق حيث يسود التفاوض والخلافات. وعرفت جائزة نوبل للاقتصاد سيطرة الأمريكيين حيث نال الاقتصاديون الأمريكيون حصة الأسد 45 جائزة منهم من بين 64 متوجاً. للإشارة فإن جائزة نوبل للاقتصاد تعرف باسم جائزة سفير جيز ريكسينك في العلوم الاقتصادية تخليداً لذكرى الفريد نوبل. ولا تندرج الجائزة ضمن مجموعة الجوائز الأصلية التي ذكرت في وصية نوبل عام 1895.

من قبل اللجنة عن أعمالها التي برهنت من خلالها على الكيفية التي يمكن بها تدبير الملكية العامة بفعالية من قبل جمعيات المستخدمين. كما أثبتت عدم صحة الفكرة الكلاسيكية التي تقول أن الملكيات العامة لا تتم إدارتها بشكل جيد ويجب تنظيمها من قبل السلطات المركزية أو خوصصتها. وقالت إن البيروقراطية قد لا تمتلك المعلومات الكافية في بعض الأحيان، في حين أن المواطنين وأولئك القائمين على استغلال الموارد يملكونها. وقالت أوستروم في اتصال هاتفي بعد إعلان فوزها أنها مازالت تشعر بالصدمة المفاجئة. ومن جهة أخرى، نال ويليامسون الأستاذ بجامعة كاليفورنيا في بيركلي جائزة نوبل للاقتصاد نظير تحليله للإدارة الاقتصادية وتحديدًا لحدود المؤسسات.

أعلنت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم منح جوائزها في مجال الاقتصاد عن عام 2009 إلى العالمين الأمريكيين النيور أوستروم (76 سنة) وأوليفر وليامسون (77 سنة) عن أعمالهما في الحكامة الاقتصادية (economic governance) وتبلغ قيمة الجائزة عشرة ملايين كرونة سويدية حوالي 14 مليون دولار تقسم على الفائزين بهذه الجائزة. ولقد منحت الجائزة للاستروم لإظهارها كيف يمكن إدارة الملكية العامة عن طريق اتحادات المستخدمين، ومن جهة أخرى حاز وليامسون الجائزة ذاتها عن نظريته بشأن حلول نزاعات الشركات. وتعد النيور أوستروم أول امرأة تفوز بجائزة نوبل للاقتصاد منذ إحدائها في سنة 1969. حيث استحققت هذا التتويج

عاصفة اليورانيوم المنضب

الوزيرة العراقية في تقريرها أن ظهور حالات الإصابة بالسرطان جاء نتيجة تلوث 350 موقعا في العراق خلال عمليات القصف بأسلحة تحتوي على اليورانيوم المنضب، مشيرة إلى ظهور 8000 حالة إصابة جديدة كل عام، كما تم تسجيل مئات الحالات المرضية كالتشوهات الخلقية - لأطفال حديثي الولادة - حالات العقم، سرطان الثدي، وغيرها من الأمراض يعود سببها إلى هذا الإشعاع الفتاك الذي يلوح بأمراض خطيرة قادمة.

تعمقا في أبحاث الفيزيائيون، توجد مساحة تقدر بـ 1718 كيلو متر مربع، وهي مساوية لمساحة مدينة لندن البريطانية، ملوثة بالغاز أرضية كما أن 30 بالمائة من القنابل الإنشطارية التي استخدمت لم تنفجر ومعظمها صغيرة الحجم، هذا بجانب استخدام الفسفور الأبيض - المحرم دولياً ما عدا على أمريكا وأشقاءها - بكثافة عالية. واعترف بعض من الجنود الأمريكيين المتقاعدين عن إلقاء الجيش الأمريكي 10782 قنبلة إنشطارية تحتوي على 1.8 مليون قنبلة صغيرة على العراق خلال الحرب واستخدم البريطانيون أكثر من 2000 قنبلة احتوت على 110 ألف قنبلة صغيرة، وتقدر الأمم المتحدة أن في بغداد وحدها يوجد 8000 موقع ملوث بقنابل إنشطارية. وكتفسيراً مفصل لليورانيوم المنضب فهو معدن كثافته 1.7 مرات أثقل من الرصاص وعندما تصيب قذيفة ذات رأس من اليورانيوم المنضب إحدى البوابات أو ناقلة جنود مصفحة فإنها تشعل بشدة وتصهر حرارتها معدن الفولاذ وتستمر مختربة الدبابة مهما كانت دلجة تصفيحها، وتحرق جميع من بداخلها فوراً. إن الحرارة الشديدة الناجمة تقوم بتحويل اليورانيوم

لليورانيوم المنضب في حرب الخليج - أن عدداً كبيراً من العراقيين مصابون بأمراض مزمنة نتيجة تعرضهم للإشعاعات وذلك أحدث دليل على أن العراق يعيش تحت وطأة كارثة إنسانية ما تزال أبعدها تتفاقم يوماً بعد يوم و تنتقل من جيل إلى جيل. كما حمل الفيزيائيون مسؤولية الإصابات الخلقية إلى القوات الأمريكية وحليفاتها البريطانية. وأكد الباحثون أنهم قاموا بعمليات مسح ببعض المناطق العراقية كالزبير، الفلوجة، أم القصر، والصفوان. وتبين أن الأراضي الحدودية بمحاذاة الكويت والسعودية مشبعة بالإشعاعات النووية بسبب صواريخ القصف ليس فقط إلى حرب الخليج حيث ألقى الأمريكان بوابل من صواريخ اليورانيوم المنضب، بل ما زاد الطين بلة هو إعادة نفس الجريمة في غزوها للعراق سنة 2003 حيث ألقى بصواريخ ذات رؤوس نووية من قبل طائراتها الحربية. تسببت المخلفات العسكرية والقذائف الحربية بتلك الإشعاعات المرشحة للانتشار بسرعة كبيرة في مناخ رطوبي كمناء مدينة البصرة كما أن الأراضي الحدودية في هذه المناطق كانت ومازالت مساحات زراعية خصوصاً للخضروات التي تسوق لمحافظة العراق وهي ملوثة بنسبة خيالية من إشعاع اليورانيوم المنضب. وتأكيداً للتقارير السابقة كشفت وزيرة الصحة العراقية عن ارتفاع حالات الإصابة بالسرطان في العراق موضحة أن ما يقارب من 140 ألف حالة إصابة بالسرطان ظهرت نتيجة استخدام 2000 طن من اليورانيوم المنضب خلال الإحتلال الذي قاده الولايات المتحدة الأمريكية في 2003، إضافة إلى 300 طن خلال حرب الخليج في عام 1991. أضافت

قبل أكثر من تسعة عشر سنة لم تكذب الولايات المتحدة على جنودها وجنود حلفاءها وحسب، بل إننا نعلم اليوم أنها ألفت على رؤوس العرب أكثر من ثلاث مائة طن من اليورانيوم المنضب، مادة مشعة في غاية السمية تؤدي إلى سرطانات عدة وتشوهات خلقية، لا تعترف بالحدود ولا تفرق بين البشر وتبقى في الطبيعة إلى أكثر من أربعة مليارات عام. فرقم الرصاص وجمعهم اليورانيوم، الكوبالتون، السعديون، الأمريكيون والبريطانيون جميعاً مع العراق في معجزة واحدة لكنهم لا يبحثون عن حل، وربما لا يوجد حل!.

أطرح التساؤل من يمسح التراب عن جبين العراق؟ لماذا - نحن العرب - نختار بارادتنا أن نغض الطرف عن هذه الحقيقة الثابتة التي اعترف بها الأمريكيون أنفسهم - هم الذين يتشبثون بالأخلاقيات - أنهم استخدموا أثناء حرب الخليج واحداً من أكثر أسلحة الدمار فتكاً بالإنسان والحيوان والنبات؟ هناك، في تلك الأرض، في بلادنا على رأس الخليج، لا يفرق بين أحد من هذه الدول هكذا بعد ما أصبح الحدث يقارب ربع قرن، يجد الكويتيون والسعوديون ولائحة لا منتهية أنفسهم في سلة واحدة مع العراق ومعهم جميعاً اليورانيوم المنضب. في ردها على تساؤلنا، قالت وزارة الدفاع البريطانية أنها على وعي بما تصفه بإدعاءات بزيادة الأمراض في جنوب العراق بما فيه ما تصفه بمزاع السرطان والتشوهات الخلقية. موقف ينبثق في أساسه عن موقف واشنطن ولا موقف للعرب سوى في بغداد. كردادع للخرفات البريطانية، كشفت تقارير أعدها مجموعة من الفيزيائيين - بعض منهم قد إمتص جسده المواد المشعة في خلال استعمالهم

بصرخة دعر تلتوها تشكرات و ابتهاجات لله عن رؤيته ولو بأمراض مميتة. ولعل أمهاتنا العراقيات لا يعلمن أن بويضاتهن دون استثناء عبارة عن قنبلة مشعة. كانت ومازالت عدد الإصابات السرطانية تتضاعف، كما ظهرت بعد الحرب مباشرة حالات غريبة لم تكن معروفة قبل 1991 مثل سرطان الثدي لدى الفتيات دون سن الثانية عشر ربيعاً، وسرطان العظام لدى الأطفال الصغار، وسرطان المجاري البولية لدى المراهقين، والأورام السرطانية في المجاري التنفسية لدى الأطفال الرضع، إلى جانب ارتفاع عالي في الإصابة بالوكيميا والمفوما وسرطان العظم، بينما معدل عمر مرضى السرطان هو أقل من السابق. عراقنا، عراقهم، عراق العرب لم يكتفي بتلك الكوارث، بل إن اقتصاده أنهك ولم يعد قادراً على توفير أبسط الحاجيات الأساسية اليومية لمواطنيه من ماء صالح للشرب ومدارس وغذاء، وبقدر ما يزداد عدد ضحايا اليورانيوم المنضب، بقدر ما يفتقر العراق إلى إمكانيات المعالجة الأنوية والفاعلة المطلوبة. فالعراق لا يستطيع في الوقت الحاضر - بالإعتماد على إمكانيات ضعيفة جداً - أن ينظف بيئته الملوثة والموبوءة ويعالج عشرات آلاف المرضى. حطت الحرب أوزارها لكنها لم تنتهي، فما تركته من آثار لا يمكن أن يمحي ولا حتى بعد ملايين السنين فتلوث الماء والتربة وصل إلى مستويات قياسية، والأراضي الزراعية ارتوت بدماء القتلى والضحايا وأصابها العقم بسبب التلوث ولم تعد صالحة للإنتاج، والمواليد الجدد الذين سيمثلون مستقبل العراق إغتصب سماسرة الحروب وتجار الدم حقهم في الحياة حتى من قبل أن يأتوا إليها. تبدأ الحروب وتنتهي الحروب ويبقى الرماد لكن رماد هذه الحرب يبقى إلى الأبد حرب على أجيال لا ناقة لها ولا جمل.

المنضب لغبار مكون من جزيئات دقيقة سامة لأكسيد هذا المعدن الثقيل، وهذه الجزيئات ذات نشاط إشعاعي. يمكن لهذا الغبار أن ينتقل بواسطة الرياح لمئات الكيلومترات، وعندما يدخل هذا الغبار إلى الجسم سواء عن طريق التنفس أو الأكل فإنه يسبب ضرراً ناجم عن التسمم الكيماوي والإشعاعي في كل من القصبات والشعب الهوائية بالرئة أيضاً ضرراً للكلية والكبد والعظام. واليورانيوم المنضب هو مادة ذات إشعاع نشط مقارنة باليورانيوم المستخدم كوقود في المفاعلات النووية أو بعد القيام بصناعة القنابل الذرية. العبور إلى العراق، عبور إلى وراء وأي وراء. هو عبور إلى وراء وراء، بمقدار ثلاثين سنة كان الزمن قد توقف، كأنك تعيش كابوس ليلة صيف أو تموته ماله من صباح. مستباح هكذا عراق اليوم، مستباح في هجمة من هجمات الألم. مأساة العراقيين ترجع لتحتكي نفسها، تعود لتتذكر 1991 حين استخدمت القوات الأمريكية لأول مرة في التاريخ ضد العراقيين هذا السلاح القاتل. أطلقت الطائرات والدبابات أعداداً كبيرة جداً من القذائف النووية، ليس فقط على الأهداف العسكرية بل أيضاً على الأهداف المدنية هذه الكميات تقدر بنحو 300 - 350 طنًا. خلفت الحرب تلوثاً إشعاعياً تسبب في آلاف الإصابات بمرض السرطان بين المدنيين في العراق وتداولت الأوساط المريكية والغربية على حد سواء، مصطلحاً جديداً تمثل في «أعراض مرض حرب الخليج» للإشارة إلى بعض الأمراض المستهجنة التي أصابت العديد من الجنود الأمريكية والبريطانية الذين شاركوا في الحرب بسبب تعرضهم للإشعاع الناجم عن اليورانيوم المنضب. أما في العراق فحدث ولا حرج عن آلاف من حالات التشوه بين الأطفال العراقيين الذين ولدوا بعد الحرب. ومازالت الأمهات العراقية يأملن أن يرو فلذة أكبادهن تخرج من أرحامهن لعالم يرحب بهم منذ البداية بأمراض وتشوهات ليتلقاها الوليد



كزنا بوسفي

دوائر متداخلة بين العلم والدين



وبحرها. وهنا قد يقول بعض المثقفين: أن العلم الحديث - وفق الفكر الغربي - له إطاره الأخلاقي الذي يجب الإلتزام به، وما تحدثت عنه ما هو إلى ممارسات عملية ولا يؤخذ بها العلم ولا يحاسب عليها، وهنا نتساءل هل الأخلاق مطلقة أو نسبية؟ وما هي الأخلاق التي يجب أن نلتزم بها؟ وهنا أقف لأقول: ألا ترون أن مجرد القول بوجود إطار أخلاقي للعلم، يعني بالضرورة أن أساس الدين قد أطل علينا في فضاء العلم؟ أم أن هناك فرقا بين الدين والأخلاق؟ وهل نحن من يصنع المفارقات بينهما؟ ربما! النظرية الرابعة والأخيرة تتمثل في النظرة المكرسة للإبداع العلمي، فالعلم هو البوابة الكبيرة للعقل لكي يبحر في ابداعاته واكتشافاته. لذلك فنحن مدعوون لتبلس أكبر قدر ممكن من الإبداع الذي يركز على المرونة الذهنية وفتح باب الإجتهد أمام العقل في ضوء المنهجية العلمية بتداخل إطارها الفلسفي. كنتيجة، يترتب على ذلك الطلاقة الفكرية التي تقود إلى أنواع شتى من الآراء تجتمع في دائرة الإجتهد المنضبط بالمنهجية العلمية المقررة في استنباط الأحكام والوقائع.

هذا هو الدين كما جاء، وتلك هي نظراته للعلم، ولم يبق سوى أن نطرح سؤالاً آخرًا عن إمكانية عملية الفصل بين الدين والعلم من الناحية العقلية المجردة. فهل ثمة من مسوغات مقنعة للفصل بينهما؟

تتجسد باختصار في أن الإطار الأخلاقي للعلم - إبان الحضارة العربية الإسلامية - هو الذي حمى العلم من الولوج أو التورط في بعض المجالات الخطرة أو إن صح القول القذرة، فلم يشغل علماءنا حينذاك بتطوير أسلحة القتل الجماعية والإبادية؛ مع أنهم - في رأيي - كانوا يتوفرون على المادة العلمية والرصيد التجريبي الذي يمكنهم من تحقيق تقدم كبير في ذلك المجال، غير أن الأخلاق والقيم لعبت دورا كبيرا في عملية التوجيه للعلم وصيانتها من أن يتدنس بعمليات الإبادية الجماعية للحرب والنسل، بخلاف واقع العلم الحديث الذي شهد ثلوثا ضخما وتورط عبر إسهامات العلماء ومراكز البحث الممولة في كثير من الأعمال والممارسات اللاأخلاقية، سواء كان ذلك في جوانب الحرب والتدمير الشامل أو التسويق لمنتجات بطرق غير شرعية والتسويق للشركات العابرة للقارات في بعض تصرفاتها المشيئة، مما أوجد تهديدات خطيرة ومنتزعة للإنسانية، بل للكوكبة الأرضية بسماؤها وبرها

ولوازمه الأصلية وهي التدين. فطلب العلم وتحصيله والتعمق به وتطويره ونشره وتعظيم الإنفتاح به هو انعكاس ضمن إنعكاسات التدين الصحيح. أما النظرية الثانية فتمتدحور في النظرة الشمولية للعلم، فعلى الرغم من إيلاء العلم الشرعي جانبا من الأهمية، إلا أن الدين جاء ليؤكد ضرورة الإشتغال بكافة العلوم المفيدة بشكل متوازن، والمعياري في ذلك هو الإستجابة إلى الميول الفردية والتناغم مع المواهب الشخصية وفق مبدأ فرض الكفاية؛ في دائرة تضمن تحقيق المصالح العامة في شتى جوانب الحياة. أما الجانب الثالث فيبرز النظرة الأخلاقية للعلم، فالدين يكرس فينا البعد الأخلاقي حين نشغل بالعلم، بدءا بعملية تحصيله وفهمه، ومرورا بعملية توجيهه وتطويره، وانتهاء بعملية توظيف نتائجه المباشرة والغير المباشرة في كافة الميادين. وهنا أود الإشارة إلى فكرة طالما راودتني، وهي فكرة مبدئية غير أنها جديرة بالتأمل وربما التحقق من درجة صحتها والفكرة

متولدة من قبل التحيزات الفكرية مستجلبة من منظور آخر وتتضمن مباحث معرفية، إبستمولوجية، وفلسفية غريبة بالدرجة الأولى؟ من الإشكاليات الكبرى التي نعاني منها في نظرتنا إلى الدين و العلم - أو تعاملنا معهم على حد سواء - أن البعض يستجلب المفاهيم والتصورات حول الدين و العلم من النماذج المعرفية للفكر الأخر. والفكر الأخر هنا لا يعني الفكر الذي لا ينتمي صاحبه إلى نفس الثقافة، بل هو فكر ينطق عن الهوية، بعيد كل البعد عن صدى العقلانية. لذلك فهذا الإستجلاب تتسبب في إحداث تشوهات فكرية وتملا الحيز المعرفي بتحيزات الأخر، تلك التحيزات التي نستطيع ضحدها عن طريق المنطق العقلي دون الحاجة إلى التورط بها أو التعارك معها. الدين بمفعوم عام هو العقيدة التي يؤمن بها الإنسان ويلتزم بما يترتب عليها من شعائر تعبدية وإطار قيمي، أخلاقي و سلوكي. والدين - أي دين سماوي - يتسم بعدة خصائص مميزة تجاه العلم لا بد من التأكيد عليها أثناء الحديث عن علاقة العلم بالدين، فهي ركائز منهجية في لمس الإشكالية وتشخيصها وتتبعها في الخارطة المفاهيمية والفكرية والتطبيقية. وتلك الخصائص تنقسم إلى أربع نظريات محورية. أولى هي النظرة التجبيلية للعلم، بتكريم حملة لوائه والمشتغلين به و الإحتفاء بهم ورفعة شأنهم، لدرجة أضحي العلم معها جزءا لا من الدين نفسه، بل من آثاره

للوهلة الأولى بدت لي العلاقة بين الدين والعلم كما يتصورها بعض كبار المثقفين والذين رتبوا عليها مبدأ ضرورة الفصل بينهما، كحال من زار مدينة فسار في بعض شوارعها، فيرى الشوارع مكتظة بالمارة والباعة المتجولون و المباني القائمة هنا وهناك دون أي نظام، فيختلط الحابل الإنساني بالنابل المادي. وهكذا يبدأ حكايته واصفا ما رآه بالتخبط والعشوائية والهمجية في تلك المدينة، قاصدا علينا كيف رأى أناسا كثيرين يتشابهون بالكلام ويتعاركون بالأيادي في موجات تنافر وصراعات مقرزة، والأخطر من ذلك أنه أحال ذلك كله بحكم جازم وحاسم إلى: عشوائية التخبط المدني و رداءة المعايير العمرانية، ولم يعلم أن ذلك الجزء الذي وقف عليه من تلك المدينة يقع خارج حدود التخطيط والعمران في المدينة، أي أنه يقع فيما وراء التخطيط المدني والمعايير العمرانية، حيث يقع ضمن تخوم العشوائيات التي لم تسيطر عليها السلطة التنفيذية، فتركت الفضاء للعشوائية والهمجية.

انطلاقا من الصورة المجازية، تتبلور العديد من الأسئلة حول العلاقة المتداخلة بين كل من الدين و العلم. فهل يمكن أن يعوق الدين المسيرة العلمية بعد أن قطعت هذه الأخيرة أشواط في التقدم و التطور وبعد أن أصبحت ضرورة أساسية للإنسان؟ وهل بالفعل يمارس الدين تهميشا وتصيقا للعلم؟ أم هي إشكاليات



فؤاد كواجل

الانتخابات المحلية الأخيرة والمسار الديمقراطي في المغرب

كل تلك العداءات الحزبية التي طفت على السطح وكل الخروقات التي شابت عملية تشكيل المجالس البلدية والجماعية مع تدخل واضح للدولة في تشكيل بعض المجالس البلدية، كما حدث بوجدة وطنجة وكذا مراكش مما أثر سلبا على الاستحقاقات الانتخابية الإقليمية والجهوية.

لا يختلف اثنان على أن هشاشة هيكل الأحزاب السياسية المغربية وتأثرها الكبير بأحداث ومستجدات صغيرة يتطلب العمل على إيجاد بديل آخر للتسيير وإحداث استراتيجيات عمل واضحة من شأنها العمل على تصحيح المشهد السياسي و الرقي به وكذا التغلب على نسبة العزوف الكبيرة عن التصويت، دون إهمال دور الدولة في محاربة كل أشكال استغلال المال و النفوذ في العملية الانتخابية، التي بلغت للإشارة 1767 حالة في الانتخابات الأخيرة، هذا كله في انتظار مسار ديمقراطي حقيقي لوطننا الحبيب ./.

استطاع بها اكتساح الانتخابات في هذا الظرف الوجيه مطالبين إياه بإصدار كتاب بعنوان «كيف تنشئ حزبا وتفوز في الانتخابات في خمسة أيام وبدون معلم»؟؟

هذا مع العلم أن نسبة المشاركة التي تم الإعلان عنها من طرف وزير الداخلية والتي يحتفظ عليها أغلبية المسؤولين والمعنيين بالمشهد السياسي والتي بلغت حسب وزارة الداخلية 52.4 % قد حققت تقدما ملحوظا مقارنة مع السنوات الماضية على الرغم من أنها تبقى دون المستوى المطلوب مما يطرح تساؤلات عدة حول عزوف هذه النسبة الكبيرة من المواطنين، دون إهمال انتقاء جلمهم لطريقة التصويت التي تبقى دون تطلعاتهم والتي لا تبدي النمط الحقيقي الذي يجب أن تسيير عليه أي انتخابات نزيهة أينما كانت.

هذا دون الحديث عن التحالفات الحزبية التي نشأت بعد ذلك و التي لم تكن تشكل فعليا رؤية بناء لغد أفضل مع

كل العلاقات التي نسجها أثناء شغله منصب وزير للداخلية، جعلته يضيف على حزبه صفة « حزب القصر » وبالتالي الفوز بالمرتبة الأولى من حيث نسبة المقاعد.

لكن هذا الفوز الصريح طرح عدة تساؤلات للمهتمين بالحقل السياسي داخل وخارج الوطن، فالحزب لم يتم إنشاؤه إلا في يونيو 2008، ومع ذلك استطاع تحقيق هذا الفوز الكبير، وإن كانت بعض الاستطلاعات تظهر على أن فوز الحزب يرجع بالأساس إلى التمهيد الذي لاقاه مرشحوا الحزب من طرف ولاة وعمال وموظفين وزارة الداخلية إضافة إلى تسجيل بعض الخروقات من استعمال المال وشراء الذمم هذا دون نسيان صفة « حزب القصر » والتي كانت بمثابة جواز مطبوع للحزب سهل احتلاله للمركز الأول، وليس من الغريب أن يطلب عدد من المهتمين بالحقل السياسي من مؤسس الحزب الوصفة السحرية التي

الماسك بزمام التسيير الحكومي بنسبة 19.1 %، يليه حزب التجمع الوطني للأحرار، ثم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي عاش وبعيش أزمان خانقة في الأونة الأخيرة بنسبة 11.6 %، فيما حل سادسا، بعد الحركة الشعبية، حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي كان قد شكل المفاجأة في الانتخابات المحلية لسنة 2003.

إن، فاز حزب الأصالة و المعاصرة بأغلبية المقاعد، هذا الحزب الذي لم يكن ينتظر أحد اكتساحه للمشهد السياسي بهذه الصورة التي غيرت بالفعل الخريطة السياسية للمملكة وأظهرت الهشاشة و الهزلة التي تعيشها معظم الأحزاب المشهود لها بتاريخ سياسي حافل، والتي كانت إلى أجل قريب تشكل الملامح الأساسية للعمل السياسي بالمغرب. ولعل عامل قرب مؤسس الحزب فؤاد علي الهمة من الأسرة الملكية، باعتباره صديقا مقربا للملك محمد السادس، إضافة إلى

كثيرة هي التساؤلات التي طرحت حول ما إذا كان المغرب باعتباره واحدا من أهم الدول العربية الراحية للمشروع الديمقراطي كحل امثل للسير قدما نحو الرقي بالبلاد نحو الأفضل - قد أوفى بوعوده المتعلقة بالجانب الانتخابي نظرا لكونه واحدا من أهم المعايير الراسمة لملامح الديمقراطية بشكل أو بآخر، فالاستحقاقات الانتخابية الجماعية التي شهدتها المغرب مطلع شهر مايو المنصرم غيرت بالفعل المشهد السياسي الذي اعتاد عليه المغاربة كلما طلع علينا وزير الداخلية لتقديم النتائج النهائية للانتخابات، حيث شكل هذه المرة حزب الأصالة والمعاصرة الفتى الطرف الراح في المعادلة و الاستثناء الذي لم يكن يبتظره أي أحد، لا سياسيين، ولا صحافيين ولا حتى مواطنين مهتمين بالحقل السياسي بعد فوز هذا الأخير بنسبة فاقت كل التوقعات بلغت 21.7 % من المقاعد المعلن عنها، متبوعا بحزب الاستقلال



إيمان موسىوي

مكتب أنشطتكم الطلابية

ليلي اللبار السعي الأكيد نحو التحسن الدائم وتوفير الإمكانيات التي يبذل المكتب جهودا مرنة لتأمينها لسير الأعمال بشكل جيد. وفي نقطة أخيرة أشارت إلى أن على الطلبة الانخراط في الفعل بشكل أكثر ايجابية للمساهمة في التحسين والمردودية.

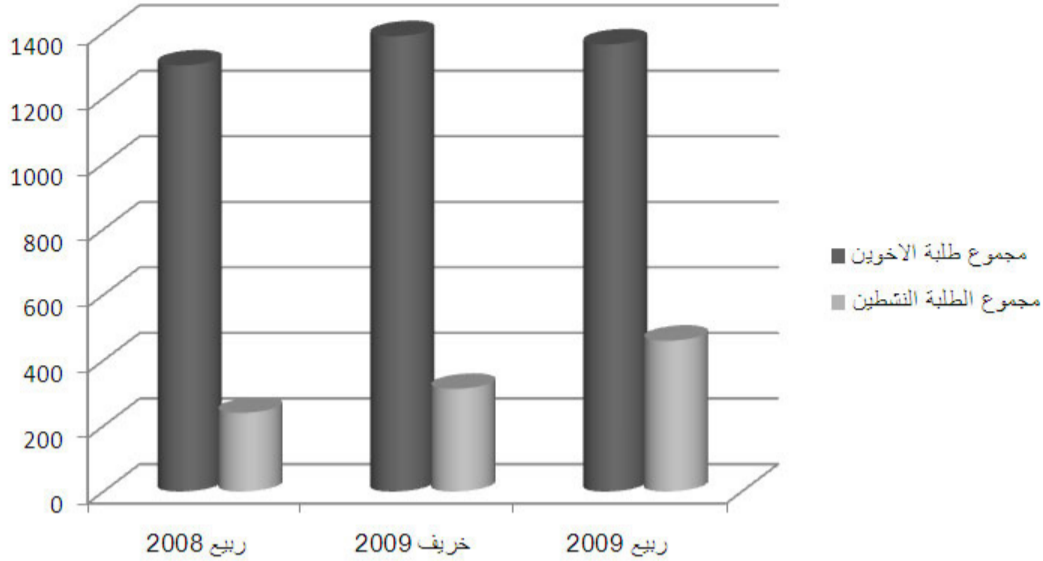
تقييم الدكتور بلفقيه :

يعتبر الدكتور بلفقيه نائب رئيس الجامعة أن الأنشطة الطلابية تحتل نفس الأهمية التي يحتلها التكوين الأكاديمي و أنها جزء أساسي من التكوين حيث على الطالب أن يكون ذا تكوين كامل و الأنشطة الطلابية وسيلة أساسية لخلق خريج متميز ذي كفاءة و فاعلية. و الاقتصار على التكوين فقط، يجعل الطالب ناقصا في المردودية. كما بين انه في ميدان الشغل اليوم، وأثناء المقابلات لا يكون السؤال في الدراسة و التكوين فقط بل أحيانا يسألون بعيدا عن مجال التكوين حيث النظر في تكوين الشخصية وما تتميز به من انفتاح على الآخرين والتعامل الإيجابي معهم فالدروس وحدها لا تبني الشخصية ولا تعلم كيفية التعامل مع الناس. والدور هنا من اختصاص الأنشطة الطلابية حيث أن على الطالب أن يعرف كيف يخطط لنشاط و يبرمج و ينظمه و يوفر له الميزانية اللازمة لتنفيذه و يسهر على انجازه. و بدون هذه القدرة يكون الطالب ناقص التكوين. و لاحظ الدكتور بلفقيه أن أغلبية خريجي الجامعة الذين كانوا يمارسون الأنشطة و اكتسبوا فيها دراية ومهارة استطاعوا النجاح في أعمالهم و الترقى في مراتب المسؤولية.

والمهم في الأنشطة الطلابية تلك التي يسهر الطلبة على مراحل تخطيطها وانجازها لكن هناك بعض الصعوبات والمشاكل التي ترتبط بعدم التزام بعض الطلبة أحيانا بطريقة تنظيم نشاط معين و بالوفاء بوعودهم ومسؤولياتهم في النشاط المنظم فمثلا يتكلف طالب بمهمة ولا ينجزها ومن هنا على الطلبة داخل النادي الالتزام بمسؤولياتهم التي تعهدوا بالقيام بها لإنجاح الأنشطة فليست الأنشطة مجالا للترفيه والتسلية فقط بل هي تكوين لروح المسؤولية والالتزام.

وفي الإطارات أشاد الدكتور بلفقيه بالدور الجبار والجهود الكبيرة التي يقوم بها الطاقم الإداري لمكتب الأنشطة الطلابية فليس من السهل تنظيم وتخطيط وانجاز نشاط ما فلا بد من الاجتماعات والسهر وبدل جهود كبيرة لانجاز هذا النشاط وهنا أورد الدكتور بلفقيه المثل المغربي «اللي كال لعرس ساهل اسكي لو غير الما». إشارة إلى الصعوبات الكبيرة التي يعانها المكتب في القيام بمهامهم.

وفي الأخير يحث الدكتور بلفقيه الطلبة على الإقبال على الأنشطة مبينا أنها مدرسة حقيقية تفيد الطالب في اكتساب المزايا النفسية والشخصية للنجاح.



ذكرت هذه الطلبة أن على مكتب الأنشطة الطلابية أن يبرمج للطلبة الأجانب أنشطة في نهاية الأسبوع في الوقت الذي يغادر فيه بعض المغاربة إلى بيوتهم و يبقون هم في فراغ في الجامعة.

وفي انتقاد اخر يرى احد الطلبة أن الاجتماعات الخاصة بالأندية تحتاج إلى الشفافية والوضوح في اتخاذ القرارات التي يستحوذ عليها أعضاء النادي القدامى.

تحريا للموضوعية لا بد من الحديث عن آراء الطلبة الذين نظروا من زاوية ايجابية أبرزت نقاطا ايجابية في الأنشطة وتنظيمها وهي النظرة التي عبر عنها عدد اكبر من طلبة الجامعة الذين حاورتهم. والذين أشادوا بالأنشطة المقامة وتنوعها وكثرة النوادي للاستيعاب الحساسيات الإبداعية المختلفة وهو ما يفتح المجال أمام الطلبة ويشجعهم على النشاط.

تعقيب ليلي اللبار:

وفي ردها على هاته الانتقادات أشادت ليلي اللبار، مديرة مكتب الأنشطة الطلابية، قبل كل شيء بجهود طاقم هذا المكتب و بكفاءاتهم مبرزة أوقات عملهم الخيالية التي تمتد في بعض الأحيان إلى ساعات جد متأخرة من الليل. ثم ذكرت ان التأخير في الإخبار ببرامج الأنشطة راجع إلى التأخير في تسلم هذه البرامج من الأندية. أما بالنسبة لاثمان الرحلات فيتم مراجعتها مع النادي على أساس معاينة التكاليف والأرباح وتخفيض قيمة التذكرة إن استلزم الأمر ذلك ومن حق أعضاء النادي الاستفادة من تخفيض في هذا الشأن بالنظر إلى الجهود التي يقومون بها. أما بالنسبة لتنظيم أنشطة تستهدف الطلبة الأجانب في نهاية الأسبوع أشارت مديرة المكتب إلى انه في أحيان كثيرة تقترح على الطلبة الأجانب تنظيم أنشطة لفاندهم وان عليهم المساعدة في الأمر لتقديم الأنشطة المناسبة لتقائهم واهتمامهم فيعتذرون بالسفر إلى مكان ما وهو ما يجعل تنظيم هذه الأنشطة غير ممكن. وفيما يخص تنظيم الأندية بينت أنها مسالة تخص النادي وان إدارة المكتب لا دخل لها في ذلك فعلى الطلبة في هذا النادي أو ذاك تنظيم أنفسهم.

وفي إطار تقييمها لأداء المكتب دائما بينت

4- أن يتحمل مسؤوليات ومهام داخل النادي.

وبالنسبة لعدد النوادي فقد بلغ اليوم 35 ناديا نشيطا يتوزعون على مجالات الموسيقى والفن والثقافة ... وقد سجلت السنة الماضية زيادة تسعة أندية وفي خريف 2009 أيضا أضيفت 4 نوادي جديدة.

من خلال الإحصائيات السابقة نتضح لنا الحركة التي عرفها تطور الأنشطة الطلابية وان يكن إيقاع التطور بطيئا فان بالإمكان أن تضاعف الجهود لحفزه وتحسيس الطلبة لضخ مزيد من الفاعلية والإبداع والإنتاجية في الأندية بغية رفع النسب كميا ونوعيا.

انتقادات:

النقد وسيلة للتقدم والتحسين إذا كان بناء و ايجابيا وكانت الغاية منه تجاوز السلبيات الخاصة بالعمل، كما يكون النقد وسيلة هدم إذا كان نقدا من اجل النقد فقط. وفي هذا الإطار يلعب النقد دورا تقييما وحافزا على التجديد والفاعلية. بهذه الروح رصدت مجموعة من الانتقادات في أوساط الطلاب متوخية الموضوعية والأمانة في نقل ما قيل وفي الوقت ذاته متمنية ألا تؤخذ هذه الانتقادات من الزوايا الشخصية الضيقة لأنها لا تقصد أي شخص وإنما هي سعي لتطوير الأداء. وفي هذا السياق أشار رئيس احد الأندية إلى ضرورة تشجيع الطلبة أكثر للانخراط في الأنشطة وتوفير مستوى اكبر من الإمكانيات الحافزة للنشاط مع مراعاة جودة التنظيم وتطوير الكفاءات في جو من الوضوح والشفافية. وهذه العناصر من شأنها أن تجتذب الطلبة بصورة اكبر نحو الأنشطة والمساهمة في تنظيمها والتخطيط لها.

وتشير سو إحدى الطالبات الأجنبية إلى ضرورة الإخبار المبكر بالأنشطة التي ستجر وان لا يتأخر الإخبار إلى بداية الأسبوع المعني بالأنشطة حتى يتسنى للطلبة أن يبرمجوها ضمن أعمالهم المنتظرة ويفسحوا لها مكانا في أعمالهم المترامية للإقبال على الأنشطة بنسب اكبر. وأشارت أيضا إلى غلاء تذاكر بعض الرحلات بالنسبة لبعض الطلبة كما

الطلابية:

يتكون حاليا مكتب الأنشطة الطلابية من مجموعة من الموظفين الذين يشرفون على نشاطاته وأعماله ونذكرهم في ما يلي بأسمائهم ومهامهم:

- ليلي اللبار بصفتها مديرة ومسيرة للمكتب

- لبنى العياشي بصفتها مساعدة إدارية

- سلمى بنبوية بصفتها منسقة الأنشطة

- رشيد الداودي بصفته مساعدا للأندية ومنسقا للصحافة

- ريم الشادلي بصفتها منسقة للأندية

- رشيد طايتي بصفته تقنيا للصوت و الصورة

- سعيد القاسمي بصفته تقنيا للصوت و الصورة

- محمد بوية بصفته منسقا لجمعية يد في

- صلاح الدين الزكري بصفته مكلفا بالأعمال الاجتماعية

إحصائيات :

مرجعي في الحصول على هذه الإحصائيات هو التقرير الذي قدمته ليلي اللبار إلى مكتب الدكتور بلفقيه - نائب رئيس الجامعة - وكذا من خلال ما توصلت به من معلومات بعد استيضاحات تقدمت بها إليها. وخالصة ما حصلت عليه من إحصائيات أوردتها فيما يلي :

في ربيع 2008 كانت نسبة الطلبة النشطين في أندية مكتب الأنشطة الطلابية 18.46%. وفي خريف 2009 ففرت هذه النسبة إلى 22.53% لتصبح في ربيع 2009، 33.72% .

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن النشطين بالأندية الرياضية والمستفيدين من دروس اللغات والرسم والموسيقى التي تقدمها الأندية المتخصصة في المكتب غير ممثلين في هذه النسب، كما أن الطلبة الذين تنطبق عليهم صفة نشيط هم الذين تتوفر فيهم عناصر المعيار التالية:

1- الحرص على الحضور بانتظام لاجتماعات النادي.

2- أن لا يتجاوز الطالب ثلاثة غيابات غير مبررة.

3- أن يساهم في تنظيم أنشطة النادي.

يتطلع هذا المقال إلى التعريف بمكتب الأنشطة الطلابية، واستجلاء تركيبته والأدوار التي يقوم بها المشرفون عليه، والنوادي المندرجة في هذا المكتب والإشعاع الذي تقوم به للتنشيط المتعدد المجالات. واطمح أن يكون هذا البحث موضوعيا والغاية منه إلقاء نظرة موضوعية على هذا المكتب والأنشطة التي يقوم بها. وذلك تلافيا لكل اشتباه أو اتهام بان المكتب لا يقدم صورة موضوعية وانه يتدخل في ما ينجزه الطلبة من تقارير راصدة لنشاطاته حسب ما يشيع في الجامعة بهذا الصدد. ومن هنا سيكون الحرص شديدا على نقل صورة حقيقية وصادقة.

ويرتكز هذا البحث على الأعمدة التالية، والتي تشكل عناصر تصميمية. في البداية سأعرض نظرة تاريخية عن مكتب الأنشطة، ثم أتحدث بعد ذلك عن الأطر العاملة به، كما سأقدم إحصائيات خاصة بنوادي هذا المكتب وعدد الطلاب النشطين بها. ولن اغفل عن الانتقادات الموجهة من طرف الطلبة وبالمقابل الردود التي واجهت بها ليلي اللبار-المسؤولة عن المكتب- هذه الانتقادات. قبل أن اختتم بتقييم الدكتور بلفقيه - نائب رئيس الجامعة- للمكتب وجهود الأطر العاملة به.

تاريخ :

استقيت المعلومات الخاصة بتاريخ مكتب الأنشطة الطلابية من السيد عبد الصمد الفاطمي الذي شهد ميلاد هذا المكتب في ربيع 1995 وكان آنذاك رئيس لنادي «Talent Show» وهو احد الأندية الأربعة التي كانت وقتذاك تشكل تركيبة مكتب الأنشطة الطلابية وهي (Explorers- Amistad- just4fun) إضافة إلى النادي المذكور سلفا. وفي سنة 1997 أصبح عبد الصمد الفاطمي مديرا لمكتب الأنشطة الطلابية الذي عرف بناء على ذلك قفزة مهمة حيث تقدم السيد الفاطمي بطلب إلى الدكتور بنشريف الذي كان نائبا لرئيس الجامعة آنذاك يقترح فيه رفع ميزانية مكتب الأنشطة لتوسيع نشاطاته وخلق أندية جديدة ومن ضمنها توفير صحف في الجامعة تنشر انتاجات الطلبة بالعربية والفرنسية والانجليزية. وفي إطار نفس الاقتراح، تم تطوير مفهوم «On Campus This week» بتقديم ثلاثة أنشطة وعرض فيلم في الأسبوع على الأقل.

وفي هذه المرحلة، حسب ما اخبر السيد عبد الصمد الفاطمي، كان عدد الموظفين في مكتب الأنشطة ثلاثة هو شخصيا كمدير بالإضافة إلى اثنين آخرين هما السيد عادل كمان الذي أصبح حاليا مديرا للأنشطة الرياضية والسيد عمر بوم الذي كان مسؤولا عن صحف الجامعة. وكانت مهمة المكتب التدريب والاستماع والتسهيل إذ يرجع السيد عبد الصمد الفاطمي الفضل في ما تحقق من انجازات تجاوزت أهدافها إلى المساهمة الايجابية للطلبة ومبادراتهم وحسن تنظيمهم.

الطاقم الحالي لمكتب الأنشطة

كل الطرق تؤدي الى «غينيس»



أمال فاضل



أقبال نشات وترعرعت على صوت الطلقات النارية للاحتلال الاسرائيلي، حصار لم يمنع طموحها واصرارها على ان تكون مرجعا لفلسفة جديدة في الحياة صوت البنادق لم يكن الا تذكير ووعده بغد مشرق لشعب لم يعرف يوما معنى الاستسلام. هذه العصفورة التي حلقت باكرا في

سما الطيب تلت عروضا من احسن جامعات العالم ليكون لها شرف تكوينها لكنها اختارت جامعة بدولة عربية تسلمها شهادة التخرج. ليبدأ الجهاد الاكبر الذي وعدت به اقبال شعبيها. لك يا اقبال الف تحية وسلام ووفقك الله لصالح الاعمال.

يجب ان نعترف اننا شعب بدون مخ. ام دخلت «غينيس» بانجازات علمية وادبية ونحن ندخل موسوعة «غينيس» بالطواجن والكسكس.

هذا ما فاجئنا به مؤخرا مجموعة من المفكرين عندما قامو بتحضير اكبر طاجين لحم بالبرقوق في العالم. لا شك بان هذا الانجاز العظيم (في نظر المغاربة طبعا) يؤكد بان الطريق لا يزال طويل امامنا لفهم المعادلة التي يسيرونها العالم وان مثل هذه الانجازات بين قوسين العظيمة تعكس الصورة الحقيقية للمجتمع المغربي.

في المقابل خبر يثلج الصدر ويرفع شان امة باكملها بقتاة ذو اربعة عشرة ربيعا دخلت قلوب ملايين العرب قبل ان تدخل كتاب «غينيس» للارقام القياسية بانجازها العظيم.

اقبال محمود الاسعد فلسطينية الاصل سجلت اسمها في كتاب «غينيس» للارقام القياسية كاصغر طالبة في الطب على المستوى العالمي.

حلم السلام!



هند المنبهي

اغدا السلام يا فلسطين السليبية اهو حلم ان ترفرف راية السلام في قمة الريادة يا رؤساء الدول العربية او ليس السلام حلم العربية فقلوب الشعب العربي تنزف دما شوقا لانتهاه هذه الجنازة ليحضن اطفال فلسطين العابهم بلا خوف ودون رد دبابه او مدفعية وان يحملوا الدمى بدل الحجارة فكم من صبي وصبية اريقت دماؤهم السخية فاستشهدوا متكينين على جدار او في حضن ابيهم كمحمد الدرة قد سقيت واروت ارض فلسطين بدماء اطفال الحجارة فانبتت نبنا اسمه الشجاعة وروح المقاومة اكله شهيد سلاحه الصخر ولباسه كفن فداء للحرية يا اطفال الحجارة تجلدوا، فالنصر قريب لا محالة فلا بد للنصر ان يولد بعد طول مخاض وبعد بحر الدماء المراقبة سيتحقق الحلم: انتصار المقاومة وانتهاه هذه المجرزة فلتنضرع المولى ان تكف عواصف الرصاص عن اغتيال البراءة ولندعوا الله ان يعم السلام والامان وتزاح هذه الغمامة فتغدو مطرا يخمدر اركابن الدم المتدفقة يحل الربيع يزيج الخنجر المغمود بقلب ارض الشهداء ويصد الجراح الغائرة ويدون الماضي الاليم في صفحة النسيان ويفتح كتاب جديد عنوانه فلسطين الدرة فالصبر والصمود الى ان يتحقق الحلم يا وطن الانتفاضة

من هنا وهناك

هبة الخرب

في طفرتها الجديدة «استطاعت أن تتجاوز طور التقليد المشرقي، وعدم الارتفاء في أحضان النماذج الغربية بنسب كبيرة»، مشيرا إلى أن القارئ «يقف دون كبير عناء على خصوصيتها المتمثلة في مخيالها المغربي الخالص».

• أكادير 01-02-2010 تنظم جمعية المبادرة الثقافية خلال الفترة ما بين 10 و13 فبراير الجاري، الدورة السابعة لمهرجان أكادير «السينما والهجرة».

• مبعوثي الوكالة زهرة نجاح وعبد الله البشوارى-طنجة 2010-1-30 فاز الشريط الطويل «البراق» للمخرج محمد مفنكر، والقصير «الروح التائهة» لجيهان البحار، بجائزة النقد للدورة الحادية عشر للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة.

• من مبعوثي الوكالة: عبد الله البشوارى وزهرة نجاح طنجة 2010-1-30 اعتبر المدير العام للمركز السينمائي المغربي السيد نور الدين الصايل، أن عملية ترميم قاعة السينما (الكاسار) بطنجة «استرجاع حقيقي لذاكرة المدينة».

• القاهرة-2010-2-1 تتصدر تطورات الأوضاع في مدينة القدس المحتلة والإجراءات الإسرائيلية فيها، وسياسة الاستيطان الإسرائيلية في باقي الأراضي العربية المحتلة جدول أعمال مجلس جامعة الدول العربية الذي سينعقد يوم ثالث مارس القادم على المستوى الوزاري تحضيريا للقمّة العربية المقررة في ليبيا يوم 28 من نفس الشهر.

عن وكالة المغرب العربي للأنباء

المغربية الإسبانية: الرهانات والتحديات».

• الرباط-2010-2-1 يشارك والي المظالم السيد محمد العراقي، اليوم الإثنين بباريس، بدعوة من وسيط الجمهورية الفرنسية، في ندوة دولية حول «حقوق الإنسان اليوم: مبادئ كونية وضمائمات جهوية»، إلى جانب شخصيات دولية فاعلة في مجال حقوق الإنسان.

• العين (الامارات) -1-2-2010 انهزم فريق الرجاء البيضاوي للشبان أمام العين الإماراتي بهدفين للاشياء في المباراة الافتتاحية لدوري العين الدولي 2010 للناشئين، التي أقيمت مساء اليوم الإثنين بملعب طحنون بن محمد بمدينة العين بالإمارات.

• الرباط-2010-2-1 يحتضن المركب الرياضي الجامعي بمدينة أكادير، يوم الأربعاء المقبل، المباراة النهائية لنيل كأس العرش الجامعية في كرة القدم والتي ستجمع بين منتخب جامعي ابن زهر بأكادير والحسن الثاني بالمحمدية.

• الرباط-1-2010-2 وقعت كل من رئيسة مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية للتربية والبيئة السيدة ليلي مزيان بنجلون والمدير العام لوكالة إنعاش وتنمية الجهة الشرقية السيد محمد المبارك مؤخرا بالرباط على اتفاقية شراكة لبناء مدرسة «مديرسة» بجهة الشرق.

• سلا -1-2-2010 ينظم المكتب المركزي لنادي القصة بالمغرب، بدعم من عمالة سلا والمجموعة الحضرية لمدينة سلا، يوم 6 فبراير الجاري بسلا حفلا تكريما على شرف التجربة الأدبية والفكرية للأستاذ عبد الحق المريني.

• تونس -01-2010-02 قال القاص المغربي محمد اشويكة، إن الكتابة القصصية المغربية

خاصة على مستوى العمل الخارجي ومعالجة القضايا المصرية.

• القنيطرة- أعلن السيد عزيز اخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري، الاثنين 1 فبراير بالقنيطرة، عن تخصيص اعتمادات بقيمة 200 مليون درهم لتمويل التدابير المتخذة من طرف الحكومة للتخفيف من آثار الفيضانات، التي شهدتها مؤخرا جهة الغرب شراردة بني احسن.

• العيون - يقوم حاليا وزير التعاون الدولي بجهة توسكان الإيطالية السيد ماسيمو توسكي بزيارة استطلاعية لإقليم العيون تستغرق يومين في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها للمغرب.

• من المبعوث الخاص للوكالة خالد الحراق -زاوية أحنصال (أزيلال) - استفادت أمس السبت حوالي 2620 عائلة متضررة من موجة البرد وتساقط الثلوج في الدواوير المعزولة بالجماعتين القرويتين، زاوية أحنصال وأنرغي من عملية توزيع المواد الغذائية.

• من مبعوثي الوكالة محمد صبار-زاوية أحنصال (أزيلال) - تواصلت اليوم الأحد بدواوير زركان وإميدار وتيناتامين وتافراوت التابعة للجماعة القروية زاوية أحنصال بإقليم أزيلال، لليوم الثاني على التوالي، عملية توزيع المساعدات الغذائية على ساكنة المناطق الجبلية المعزولة التي تضررت جراء التساقطات الثلجية التي عرفتها مؤخرا.

• الرباط-1-2-2010 ينظم مركز الذاكرة المشتركة والمستقبل، وجمعية الريف للتنمية والتضامن، بشراكة مع جمعية «القنطرة» للعلاقة المغربية الإسبانية، نهاية شهر أبريل المقبل ندوة دولية في موضوع «الثابت والمتحول في العلاقة

• طنجة- ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الاثنين 1 فبراير بقصر مرشان بطنجة، حفل التوقيع على عقد - برنامج جديد، للفترة 2010-2015، بين الدولة والمكتب الوطني للسكك الحديدية واتفاقية مع صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تهم تمويل مشروع القطار الفائق السرعة (تي جي في) بين طنجة والدار البيضاء.

• الصخيرات - فاز الفارس عبد الكبير ودار، اليوم الأحد، بالجائزة الكبرى لصاحب الجلالة الملك محمد السادس للقفز على الحواجز، برسم البطولة الوطنية لموسم 2010، التي نظمتها نادي الفروسية وادي كم بالصخيرات.

• الرباط - قال رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم السيد علي الفاسي الفهري إن تعيين المدرب الجديد للمنتخب الوطني سيتم الإعلان عنه قبل شهر يونيو المقبل. وأكد السيد الفاسي الفهري، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء اليوم الاثنين، إن ولوج عالم الاحتراف وتوطيد العلاقات مع الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم واختيار مدرب جديد للفريق الوطني تمثل أولويات بالنسبة إليه.

• أديس أبابا - أعلن الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، الأحد 31 يناير بأديس أبابا، أن المفاوضات بين الأطراف حول قضية الصحراء قد تستأنف حوالي منتصف شهر فبراير المقبل.

• الرباط - اعتبر رئيس مجلس المستشارين السيد محمد الشيخ بيد الله، الاثنين 1 فبراير بالرباط، أن التحدي المطروح على مجلسي النواب والمستشارين، اللذين يكملان بعضهما البعض في مجال التشريع، يتمثل في تنسيق عملهما



إيمان ملين

جمعية توأمة الدار البيضاء-شيكاغو

جمعية مغربية بلا حدود طلاب مغاربة يشاركون في مؤتمرات عالمية

الاقتصادي و السياسي بين المغرب وباقي الدول، وكذا في خلق روح المواطنة والتعاون و المساهمة في تحقيق تنمية البلاد.



ورشات تكوينية لفائدة المنخرطين، وندوات ومحاضرات لفائدة وفود من مختلف الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قامت الجمعية مؤخرا باستقبال وفد من الطلبة الأمريكيين من برنامج « Semester at sea »، كما استضافت العام الماضي وفدا إماراتيا من برنامج «تكاتف» للتطوع الاجتماعي في إطار الدورة السنوية، و الذي اختار المغرب كأول محطة خارجية له. ونظمت أيضا الندوة الأورو متوسطية تحت شعار الهجرة و التبادل الثقافي.

و وفدا أمريكيا من شيكاغو من ثانوية والتر بايتون في أول زيارة له للدار البيضاء. وللأنشطة الترفيهية والترفيهية نصيب في برنامج الجمعية بحيث تنظم خرجات صيفية إلى المسبح لفائدة أطفال من أوساط فقيرة إلى جانب إشراكهم في الرحلات في إطار الكشفية الحسنية.

إنها أنشطة وبرامج ليست حصرا على مجال دون آخر، بل تنسم بالشمولية لكونها تمس كل الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والترفيهية، وتساهم في تطوير التبادل الثقافي و

من المسؤولين من إذاعات متخصصة في القضايا الاجتماعية، إضافة الى التعرف على مجموعة من البرامج و الجمعيات الأمريكية، وإنشاء عدة صداقات مع طلبة من مختلف أنحاء العالم.

وفي تصريح صحفي أكد رئيس الجمعية بوبكر مازوز بأن «هذا النوع من التوأمة بين الثانويات الذي تشرف عليه الجمعية من شأنه خلق نوع من التقارب بين الشباب من المجتمعين المغربي والأمريكي، وتعريف الأمريكيين بالثقافة المغربية، والتعرف بالمقابل على القيم الأمريكية». وهذا ما أكدته المشاركة أيضا، بعد عودتهم من هذه الرحلة الثقافية، حيث استفادوا كثيرا من عدة تجارب دفعتهم لخلق مشاريع اجتماعية تساعد على خدمة المجتمع.

وشاركت الجمعية في عدد من الملتقيات الشبابية العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية كمؤتمر واشنطن حول المواطنة العالمية (2006)، ومؤتمر فلوريدا حول نشر السلام عن طريق الفن (2007)، ومؤتمر كنساس (2008) حول الخدمات الاجتماعية. وهذه الملتقيات تساعدها على صقل تجربتها في المجال الاجتماعي. لذا تقوم الجمعية بعدة برامج لفائدة أطفال حي ابن مسيك و حي سيدي مومن، كتوزيع المحافظ واللوازم المدرسية، وتنظيم مسابقات رياضية والمشاركة في حملات تحسيسية، وتوزيع الجوائز على المتفوقين، ومساعدة الطلبة المكفوفين وضعاف البصر في التحضير لاجتياز امتحاناتهم. كما تنظم الجمعية

وفي إطار ذلك، نجد المركب الثقافي ابن مسيك المخصص لشباب حي درب خليدة، أو ما يطلقوا عليه «الحفرة»، بحيث يعيشوا الأطفال في فقر و مأساة شديدين، إذ هناك منزل يقطن به أزيد من 180 فرد يطلقون عليه «بدر الحيحة» إضافة إلى ذلك، يوجد المركب الثقافي سيدي مومن، حيث يعتبر أكثر الأحياء فقرا بالدار البيضاء مع 300 ألف ساكن. و قد أنشئ هذان المركبان بمبادرة من جمعية توأمة الدار البيضاء، و مجموعة من الفاعلين الاقتصاديين. إذ يقدمان دروسا للدعم للتلاميذ في جميع المواد، بالإضافة إلى دروس في الإعلاميات، الرسم التشكيلي، الموسيقى والمسرح. كما يتوفران كذلك على قاعة للندوات و عرض الأفلام، وفضاء للقراءة و ثلاث مكتبات غنية بالكتب في اللغات الثلاث.

بعد اجتياز اختبارات شفوية و كتابية و الاستفادة من تكوين في الميدان الجمعي شارك وفد من الطلبة المغاربة الشباب (15 إلى 19 سنة) الذي ينتمون إلى مؤسسات تعليمية مختلفة بالدار البيضاء كثنائية محمد الخامس، ثانوية ابن مسيك، ثانوية سيدي مومن و ثانوية la Résidence، في المؤتمر العالمي للشباب في إطار البرنامج الدولي للمنظمة العالمية Sister Cities International الذي انعقد بمدينة كنساس بالولايات المتحدة تحت شعار Global Action: Taking Community Service Abroad. وبالمناسبة نفسها تمكنوا من زيارة مدينة شيكاغو ولقاء مجموعة

استلهاها من برنامج People to People الذي أطلقه في سنة 1956 الرئيس إيزنهاور ذوابت والذي كان هدفه الرئيسي هو تفعيل الدبلوماسية بين المواطنين الأمريكيين و باقي الشعوب عبر ثقافة التبادل والتعاون في مختلف الميادين و الأنشطة الثقافية و الاجتماعية، تم توقيع شراكة بين مدينتي الدار البيضاء و شيكاغو في عهد الملك الراحل المغفور له الحسن الثاني سنة 1982، غير أن هذا التعاون عرف تطورا جديدا مع تأسيس جمعية توأمة الدار البيضاء شيكاغو سنة 2003، برئاسة بوبكر مازوز أحد مؤسسي الجمعية الذي قام بعمل جبار من أجل إنجاح هذه المبادرة باعتبارها تساهم في تحقيق التنمية و المواطنة.

و منذ ذلك الحين، قامت هاته الجمعية المغربية بأنشطة متنوعة و ندوات هامة و برامج اجتماعية لاحتصر لها تتدخل في مختلف الميادين، و ذلك عبر إنشاء جمعيات شبابية أخرى ينخرط فيها الشباب لخدمة المجتمع كجمعية أحياء إدماج المكونة بشكل أساسي من شباب ينحدرون من أحياء فقيرة بالدار البيضاء، و التي في سعيها لمحاربة التهميش و الانحراف الاجتماعي، تنظم مجموعة من الندوات الثقافية في دار أمريكا أو داخل المركز، و كذا أنشطة رياضية كإنشاء نادي رياضي للمكفوفين و المشاركة في البرنامج العالمي Operation Smile... و كل ذلك من أجل تشجيع المواطنين على المشاركة في العمل الجمعي و توعيتهم بالظروف الاجتماعية لبعض فئات المجتمع الضعيفة.

شهادات

أنا اسمي شيماء من حي الحفرة. أتابع دراستي بإعدادية ابن حزم، بفضل الأدوات المدرسية التي أعطتني إياها الجمعية، وتمكنت من تطوير مستواي في العربية و الفرنسية بفضل مكتبة المركب الثقافي و والداي فخوران بي.



أنا فاطمة الزهراء. أقطن بحي الحفرة. بفضل الجمعية حلمي بالذهاب إلى المسبح أصبح حقيقة. الأيام الترفيهية في المسبح أصبحت موعدا سنويا، وأصبح شهر غشت مرادفا بالنسبة لي للسعادة و الفرح والذكريات الجميلة.



أنا اسمي سلمى، عمري 11 سنة، وأقطن بحي سيدي مومن. المركب الثقافي أصبح كل حياتي، وقد تمكنت من تحقيق حلمي الأكبر وهو الصعود على خشبة، ولا يمكنني أبدا أن أنسى أول دور مسرحي أدتيه. لقد بكيبت من شدة الفرح بعد تصفيقات الجمهور، وفي تلك اللحظة أحسست بإحساس غريب، أحسست بأنني موجودة.



أقصد المركب الثقافي سيدي مومن 4 مرات في الأسبوع، وفي كل مرة برنامج غني و متنوع. في المركب الثقافي أعيش كليا شعفي بالفن عبر دروس في الصولفيج و الفن التشكيلي.



جمعية الأحياء إدماج هي جمعية غير حكومية و غير ربحية مستقلة أسست سنة 2006 من طرف السيد بوبكر مازوز، هي جمعية مكونة من شباب يبضاوي طموح، متفائل، متفان و قوي العزيمة، شباب ينحدرون من مختلف الأحياء الشعبية آمنوا بسمو رسالة العمل الجمعي، آمنوا بان مستقبل المغرب هو بيد أطفاله و شبابيه الذين إن صقلت مواهبهم و وجهت قدراتهم فسيصبح المغرب في مقدمة الأمم و الشعوب.

تعمل جمعية الأحياء إدماج على تكريس مفهوم المواطنة و حب الوطن، تعزيز ثقافة الحوار و التواصل و نبذ كل أشكال العنف و كذا توفير البيئة الاجتماعية و الثقافية التي تحفز الطفل و الشاب على البحث، الابتكار و التحصيل العلمي، من خلال الأنشطة المختلفة و الدروس التفاعلية التي تقدمها الجمعية عبر المركز الثقافي ابن مسيك و المركز الثقافي سيدي مومن، من قبيل دروس الدعم التربوي في جميع المواد، مكتبة متعددة الوسائط، التربية على المواطنة، الأنشطة الموازية، الفنية و الرياضية، خلية استماع، دروس في اللغات الحية بالإضافة الى أنشطة أخرى.....

و بهذا يكون الطفل و الشاب مشاركا كعضو فاعل و فعال من حيث الفكرة و التطبيق و التنفيذ، فهدفنا ليس جعل الطفل مستقبلا و مستهلكا لأفكار الغير بل صناعا للأفكار و القرارات لأن مرادنا هو تكوين قادة و رواد الغد.

ما هي جمعية الأحياء إدماج بالنسبة لي؟

في كنف جمعية الأحياء إدماج تعلمت المعنى الحقيقي للحياة، العطاء و المشاركة، في كنفها بنيت لبنة شخصيتي و ما أنا عليه اليوم، بين أحضانها ذقت حلاوة النجاح الجماعي و روح الجماعة، معها تبينت فكرة أنا اساعد الآخر اذن أنا موجود.

جمعية الأحياء إدماج هي ماضي، حاضري و مستقبلي، إنها الهواء الذي أتنفسه، هي ليلي و نهاري، إنها، وبخلاصة، النبراس الذي دخل حياتي فأضاء أيامها.

سكينة حمية
رئيسة جمعية الأحياء إدماج

مثل العدد



هشام الملوغ

ضيف عام خاصو ذبيدة،
وضيف شهر خاصو زردة
مليدة، وضيف كل يوم
خاصو شي طريدة.

يقال هذا المثل الشعبي المغربي في السياق التالي:

الضيف الذي يقوم بزيارة أصدقائه أو أهله مرة واحدة كل سنة، يخصص له استقبال خاص وحفاوة كبيرة لدرجة أن بعض العائلات يقومون بذبح خروف أو على الأقل ديك رومي أو دجاجة تعبيراً عن مدى فرحهم بالضيف. وبدرجة أقل، الضيف الذي يزور أصحابه أو عائلته مرة واحدة كل شهر، تقدم له وليمة فاخرة، تعبيراً عن مدى حبه لهم. أما الضيف الذي يسمح لنفسه بزيارة احد ما يومياً، يكون غير مرغوب فيه، فتلزمه بذلك «شي طريحة» أي العصا. وفي الختام: «الله يرحم من زار وخفف»...

صورة لم تكتمل...



فاطمة النشيب

بخبر بأننا نحلّق فوق مطار القاهرة الدولي، انتابني شعور غريب ورعشة لا اعرف مصدرها... كثير التشويش على تفكيري... تلعثمت في الكلام مع أصدقائي فقلت لهم إنني انتظر اللحظة التي تطأ فيها قدمي باب الطائرة لاحتسب أنني استنشقت نفس الهواء العبير الذي كانت تستنشق أم كلثوم، عبد الحليم فريد الأطرش وغيرهم... كنت أيضاً متشوقة غاية التشوق لأعرف مدى ارتباط عبد الناصر بتلك الدولة... واغرب ما أحسست به هو عطش لم أحسه من قبل لأشرب من ماء النيل... لوهلة مر أمام عيني العديد من الخطابات، الأنغام وحتى الأماكن التي كنت متشوقة لأراها... من باب الطائرة إلى باب دخولنا المطار فوجئت واستغربت وصدمت وكل ما ينتهي ب «ت» من كل نظرة من

ماذا أقول عن القاهرة؟... كيف أصفها؟... كيف أبدا الحديث عنها؟... عن أشخاصها... عن تاريخية اللحظة التي عشتها وتعايشت معها... عندما كنت في العاشرة من عمري وحتى أكبر من ذلك، كنت دائماً احلم أن ازور مصر تلك الدولة التي كلما فتحت شاشة التلفاز وجدت فلماً أو مسلسلاً من تشخيص أبنائها... دائماً راودتني فكرة الدراسة هناك واكتشاف الثقافة الفرعونية التي درسنا عنها عند نعمة أظافرنا في الصف الرابع أو الخامس ابتدائي... لكن بعد زيارتها السنة الماضية أقول أنها مدينة (القاهرة) ودولة (مصر) تسكنني دون أن أستطيع أن اسكنها!!!... بألمها... بفرحها... بعراقها... بخفة دم أهلها... وبازدحامها... أول ما سمعت ربان الطائرة

أمل و تفاؤل

حينما تتشح ليالينا بالسواد
حينما تضيق بنا الطرقات
حينما ينطفئ بريق الأمل
حينما تغزونا الهوم والالام
تتطلع الروح إلى من ينفذها
من متاهات اليأس والعذاب
تنوق إلى واحة السكينة والأمان
نحلم بأجمل الأمان والأحلام
ولكن لا يهم ما دامت تلك الروح تشرب
من نبع الإيمان بقضاء الله وقدره
فتلك الروح حينها تسمو بصاحبها
وتقوده إلى موانئ السلام
وتبعده من دروب الحرمان
فهناك رب حكيم في السماء
يبعث الأمل ويجدد فينا
حب الحياة

صدي للغبار

كنزه بوسفي

هي الريح ورد
يهدد حزن المرايا...
وينثر هذى البقايا...
ليقترح الدمع ليلاً...
لذكرى مضت...
في انتصاف النهار...
ليسأل هذا الغياب...
الذي يتوارى وراء المدار...
أهذا هو البحر...
يطوي أغانيه
باكية في السحاب
وينكر أنني ضحت لآله...
بين كل هذه النجوم!!

كنزه بوسفي

من أنا !!

قدرتي أن أعيش في هذه الحياة
وأحيا وسط تجريحات ومتاهات
لأن هويتي مختلفة عن باقي الهويات
زورق وما عدت أعرفها
دمرت وما انتبهت إليها
فهل قدرتي أن أعيش بدونها
قدرتي أن تدمع عيني كل مساء
وأعيش حياتي كلها في استياء
وأنا أبحث عن جواب لسؤال «من أنا» بكل الأشواق
من أنا يا ترى في الوجود؟
فكر يطوف بلا قيود
فلسفة حياة في زمان مفقود
نبضات تعزف لحنا مترنما من قلب كالجمود
عزفت صلابته على وتر الحياة المعهود
وانت...
تسمع تلك الآهات فتحسبها غني
وتظن أن ذلك الجمود يسبح في بحر الهنا
لماذا لا تراها خفقات حزن في صدري هاهنا
...الآن هل تعرف من أنا؟؟
...بل هل أحببت على سؤال «من أنا»
ربما!! ولكن... الآن أنا أقول أني في غنى

فاطمة النشيب

القلوب الحزينة

قلوب حزينة تبكي دما لا دمعاً
تحقق دمعاً لا دماً.....
لكنها لم تجد من يسمع شكواها.....
ي مسح دموعها.....
يشبع عطشها..... إلى الحرية
فهي الآن عليلة..... مجروحة
سكن الألم فوادها.....
وأثقلت المحن كيانها.....
هي الآن تطلب النجدة عليها تجد قلباً عطوفاً يتولاها.....
أو قلباً رحيماً يشفق على حالها.....
قبل أن يفيض الكيل..... ويصبح الأمر عسيراً..... مستحيلاً
فيا أصحاب الضمائر الحية
والقلوب النقية
هناك من يناديكم.....
فهلّموا لبوا النداء.....
أنقذوا قلوباً قد تغرق في بحر الدماء.....

فاطمة النشيب



لتخرجوا الى الناس

يوسف المساني

معا حتى واحد انقضوا شغلنا و انجيوا»، وجدته و قد انخرط في الحديث و التعارف، و قد تلاشت كل أحكامه المسبقة، و تلاشت معها قائمة الشروط التي وضعها سابقا، عند النوم ظل يحدثني عن حفاوة الاستقبال و لطف الطلبة و «تواضعهم».

كان للزيارة مفعول السحر، لقد تحول انطباع صديقي عن طلبة الأخوين بشكل كلي، و عندما كنا في سيارة الأجرة التي نقلنا إلى فاس، كان صديقي يرفع صوته -كأنما يتعمد أن يسمع كلامه للذين بجوارنا- بالحديث عن حفاوة الطلبة، و عن تواضعهم، و كان يصير أن يكرر جملة واحدة بعينها «الطلبة د الأخوين ماشي كيف كنشوفوهم»، و عندما توقفت بنا السيارة في فاس و بمجرد كنا نلتقي باحد من معارفنا حتى كان صديقي يكرر علي مسامعه كل الكلام الذي كان يقوله في سيارة الأجرة، و كان يختم بنفس الجملة «الطلبة د الأخوين ماشي كيف كنشوفوهم».

بصراحة لم أكن مقتنعا من أن كلامه قد يغير شيئا في نظرة الناس -الذين نعرف على الأقل- للأخوين، غير أن ما حدث مساء نفس يوم عودتنا، عندما التقينا مع أصدقائنا في النادي، و انطلق هو محدثنا اياهم عن تفاصيل الرحلة دون أن يهمل أي صغيرة و كبيرة، و عندما بدأت أرى الندم في أعينهم لأنهم أضاعوا فرصة التعرف إلى طلبة الأخوين، و زاد احساسنا بالفخر لاني كنت محقا و هو مخطئون، عندما بدأ كل واحد منهم يأتي إلي على حدة و يردد علي نفس الجملة: «المرة الجاية إلى كانت شي حاجة ماتسانيش»، في تلك الأحيان ارتسمت صورة فانتازية لهم في ذهني، و أنا أتخيلهم يقفون صفا طويلا أمامي، و كل واحد منهم يرجوني الموافقة على ذهابه معي، بعدما كدت أتوسل إليهم في المرة السابقة.

في الأخير عرفت كيف أن أمسية واحدة، و احتكاكا بطالبيين من خارج الجامعة، قد ساهمت في تغيير نظرة نمطية -لمجموعة من الناس- كرسها الكثيرون عن طلبة جامعة الأخوين، و استقرت قناعة داخلي بأن ما ينقص طلبة الجامعة، هو الخروج إلى الناس، و الاحتكاك بهم، لان الكثير يسير وفق أحكام مسبقة، و يعتقد أن طلبة الأخوين مختلفون عنا، فقط لتخرجوا إلى الناس، فالناس يجهلونكم، و أنتم تجهلونهم.

«الأخوين فيها دوك الناس و دوك الناس»، كانت تلك هي القناعة التي تكونت لدي بعد لقائي بهشام و أمينة، ولكن الكثير من الناس خارج أسوار جامعة الأخوين يسرون وفق أحكام مسبقة على الجامعة و طلبتها، و كل ما يلزم هؤلاء الناس هو خطوة صغيرة باتجاههم قد تغير أفكارهم حول طلبة الجامعة، استنتاج وصلت إليه بعد تجربة عشتها مع أحد أصدقائي، من الذين كونوا فكرة نمطية عن طلبة الأخوين تقول بأنهم -الطلبة- متعجرفون، متكبرون، و مفصولون عن عالمنا الذي نحيا فيه، لكن رحلة بسيطة غيرت الكثير من أفكاره و أفكار مجموعة أخرى من الناس، في هذا المقال تجدون تفاصيل رحلة إلى جامعة الأخوين لم تكن أبدا عادية.

أتذكر أنه حينما طرحت على أصدقائي في نادي المسرح فكرة مرافقتي لجامعة الأخوين تخوف الكل، و نطق أحدهم بـ: «بلاش أخويا يوسف الطلبة ديال الأخوين فشي شكل و ما غاديش اننفاهموا معاهم»، و رفع الكل رأسه موافقين هذا الكلام، و رغم محاولتي إقناعهم بأنهم يحملون فكرة خاطئة عن الأخوين و طلبتها، إلا أن التردد كان سيد الموقف، و هو تردد يلزمه تحليل نفسي و سوسولوجي، فلماذا نصر على وضع الحواجز بيننا، و على التصرف وفق أحكامنا المسبقة؟، كانت هذه الأسئلة هي التي دارت برأسي و أنا أشاهد تحفظهم على القوم معي.

و بصعوبة بالغة تمكنت من إقناع احدهم بمرافقتي، و طول الطريق الرابطة بين فاس و افرا، لم يتوقف عن إملاء «شروطه»: 1- ما انباتوش تماك، فوق ما سالينا انجيوا بحالنا. 2 - الى ما عجبنيش الحال انجي بحالي. 3- ما انهديروا معا حتى واحد انقضوا شغلنا و انجيوا... الخ». و حتى عندما وصلنا إلى باب الأخوين لم يكف عن مطالبتي بالعودة إلى فاس، أكثر من خمس دقائق و أنا أحاول أن أززع التوتر الذي يعلوه، و لا أنكر في تلك اللحظة أنني رسمت صورة فانتازية لصديقي، حيث أصبحت أتخيله أشبه بالطفل الذي يجره والده رغما عنه إلى طبيب الأسنان.

بيد أنه و بمجرد دخولنا إلى الجامعة بدأ الخوف الذي بداخله يتبدد، و بعد مدة وجيزة وجدت صديقي الذي كان من بين الشروط التي أملاها علي قبل سويغات قليلة أنه «ما انهديروا



هشام الملوغ

كلمات متقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
												1
												2
												3
												4
												5
												6
												7
												8
												9
												10
												11
												12

عمودي

1. عملية ممنوعة في جل الدول - أقدماء.
2. آل - ضد شمال- من آلهة قريش.
3. سريع و خفيف عند الحاجة- مشتعلة و حارقة- قط.
4. آلة موسيقية (غير معرف) - للاستفهام - متشابهان.
5. تستعمل لمنع الحمل - ملكة تدمر (مقلوبة).
6. جد و مثابرة - قهوة (مقلوبة) - عكس ضعيف.
7. وليلي بلا نهاية - لون موسيقي.
8. دالة على الفاعل - بحر - ليسا مسلمين.
9. لدغ - للعطف - ضد موجب.
10. من الأمراض (غير معرف) - تسبق كل الأعمال و قد تكون صالحة أو سيئة - ...ساجدا.
11. لا يفسد للود قضية (غير معرف) - اسم فتاة - للندبة.
12. دولة أوروبية - من الطيور (غير معرف).

أفقي

1. عالم، مؤرخ، فيلسوف و رجل دولة عربي مسلم - من الموبقات السبع (غير معرف).
2. مرجع يعتمد عليه - ضد الأخير (مبعثر) - متشابهان.
3. متحف تاريخي مشهور - من المشهور (مقلوب).
4. سئم - غير مرغوب فيه في بعض الدول الغربية و الأوروبية (مبعثر).
5. نقطة اشتباك العصب
6. كلمة عالمية تعني استجب- أداة جر.
7. عكس شر - وحش الأمازون.
8. دولة افريقية - أنت في لندن.
9. في الفم- ثياب نسائي.
10. اسكت - هيبية و احتراما.
11. مهرج (مبعثر) - فريق قطري لكرة القدم.
12. عالم و طبيب عربي مشهور - مضيء و منير.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	ب	ي		ا	ك	ا	ف	و	ل	س	1	
ر		س	ع	ي	س	و	ش	ا	س	ا	2	
د		د	ا	و	ع	ل	ي	و			3	
ك	ل		م	ب	ط			ك	ا	ل	4	
ن	ا	ب	ر			ل	ا	ي	س	ك	5	
ك	و	ا		ي	ق	ا	ل	ن		ل	6	
ا	س	ل		ر	ي	د	ا	ك	ا		7	
			ل	و	س	غ	م	ع	ب	ب	8	
ع	م	ا	س	ي		ع	ل	ف	ا	ن	9	
م		ع	ا	ا	س			ع	ع	ا	10	
	ف		ن		ن	ا	ج		ر	ع	11	
	ر	ي	ه	ز	ن	ب	ب	ع	ك		12	

فنجان فهوة



هند المنبهي

فوائد النباتات من أشكالها

السيرة الذاتية والعلمية للدكتور محمد فائد



الاسم الكامل: محمد فائد بلحمجوب
تاريخ ومكان الولادة: 1955 بأولاد سعيد
سطات المغرب
الجنسية: مغربية
الحالة العائلية: متزوج و أب لأربعة أطفال
العنوان: قسم علوم الأغذية والتغذية والاقتصاد
الغذائي معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة
ص.ب. 6202 الرباط-المعهد المغربي
الاختصاص العام: علوم الأغذية والتغذية
الاختصاص الدقيق: المايكروبيولوجيا
الصناعية والبايوتكنولوجيا الغذائية
الاهتمام: حماية المستهلك والبيئة

الشهادات المحصل عليها:

- دبلوم تقني مخبري 1977 معهد الحسن
الثاني للزراعة والبيطرة الرباط
- دبلوم مهندس تكنولوجيا غذائية 1984
نفس المعهد
- دبلوم الدراسات المعمقة «علوم الأغذية»
جامعة Blaise Pascal فرنسا، 1988
- دبلوم مهندس متخصص في الصناعات
الغذائية، معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة
الرباط 1989
- الدكتوراه الأولى: أسلوب صناعي لتصنيع
المواد العربية جامعة Blaise Pascal فرنسا
1990
- الدكتوراه الثانية: أساليب تحويل المواد
الزراعية معهد الحسن الثاني للزراعة
والبيطرة

الوظائف المزاولة:

- أستاذ معد بمعهد الحسن الثاني للزراعة
والبيطرة الرباط 1984-1987
- أستاذ مساعد بمعهد الحسن الثاني للزراعة
والبيطرة الرباط المغرب 1987-1992
- أستاذ محاضر بنفس المعهد 1992-
1996
- أستاذ جامعي (Professor) بنفس المعهد
منذ ابريل 1996

المؤلفات:

- محمد فائد 2000 النفايات الصناعية
والمنزلية (ISBN 9981-1769-1-5)
تأليف مشترك
- محمد فائد التحاليل الميكروبيولوجية للمواد
الغذائية ISBN 9954-0-0384 تأليف
مشترك
- محمد فائد 2000 حماية وتوجيه المستهلك
في الميدان الغذائي - ISBN 9981-1769-
4-X تأليف مشترك
- محمد فائد 2006 الإعجاز العلمي في القرآن
والسنة موضوع الخلق (تحت الطبع)

الصحافة المكتوبة:

- جريدة الصباح مقالات أسبوعية حول التغذية
وأثرها على الصحة
- جريدة التجديد سلسلة الإعجاز العلمي في
القرآن والسنة موضوع علم التغذية

* الكرفس

والخرشوف يثبتان
الكالسيوم في العظام:
ثمائل سيقان الكرفس
والخرشوف اشكال
العظام وهي تحتوي
على الاملاح المعدنية
والفيتوسترو جينات
التي تعمل على تثبيت
على مستوى العظام.



* الخروب :

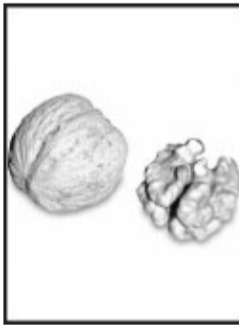
يشبه
الخروب شكل المعى
الغليظ وهي احسن
مادة لحمايته اذ
يسهل عملية الهضم
ويمتص السموم
بالاضافة الى تميزه
بخاصية الحفاظ على
نسبة الكوليسترول
بالدم ومن الافضل ان



يطحن ويؤكل مباشرة.

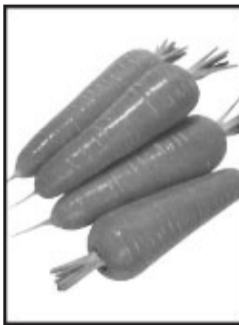
* الجوز :

الجوز شكل المخ
فالجوز يساعد على
تنشيط خلايا الدماغ
ويزيد من قوة
الاحتمال ومن نسبة
الدكاء كما يرفع نسبة
هرمون السيروتونين
وهو هرمون خاص
بالسعادة ويحتوي
على مادة الميلاتونين التي تضبط النوم وتبعد
الارق.



*الجزر والمشمش:

تشبه دوائر الجزر
شكل العين ويوحى
مظهرها بوظيفتها في
تقوية العين لتوفره
على مادة الكاروتين
كما ان حبة المشمش
المفتوحة بنواتها
تشبه البنية الخارجية
لاستدارة العين والنواة
توحي بشكل البؤبؤ
وهي قادرة على تقوية
البصر لغناها بنسبة
الكاروتين اكثر من
الجزر.



يساعد على التخلص من الدهون وتخفيف الوزن.
يحتوي «اللفت» على مستوى عال من الالياف
وعلى تركيز كبير من حمض الفوليك وهو مادة
غذائية جد هامة بالنسبة للمرأة الحامل كما انه
غني بالبوتاسيوم المعنيزيوم، فيتامين C,E مع
كمية من الكالسيوم والحديد.

* السفرجل يحافظ

على الجهاز الهضمي:
يحتوي السفرجل على
فيتامين C وحمضيات
عضوية تحمي
الجهاز الهضمي من
التقرحات، وعلى
سكريات ومواد
مضادة للاكسدة.



* شرائح الطماطم:

تحتوي الطماطم
على فيتامين س، ج
و أ. بالاضافة الى
الاملاح المعدنية
التقطيع العرضي
للطماطم يطابق
التقطيع العرضي
للقلب، فالطماطم
مكون غذائي مهم
جدا لسلامة القلب والشرابين لتوفرها على مادة
الليكوين التي تقي الجسم ايضا من سرطان
البروستات وعنق الرحم.



* الافوكا والاجاص:

الافوكا والاجاص
يشبهان رحم المرأة
تساعد حبة الافوكا
على الوقاية من
سرطان عنق الرحم
ويحافظ الاجاص
على المكونات
السيتوسترو وجينية
التي تدخل في ضبط
شكل جسم المرأة
وتناسقة.



*اللوبيات تشبه الكلي

وحبة الحمص شكل
الجنين : تاخذ اللوبيا
البيضاء صورة
الكلية والمعروف
عنها انها تحتوي
على املاح معدنية
مثل البوتاسيوم «k»
الذي يساعد الكلي



على اداء وظيفتها، بينما تاخذ نبات الحمص
شكل الخاليا المفترزة للحليب اضافة الى انها تشبه
فيزولوجية الثدي، كما ان الابحاث العلمية أثبتت
ان الحمص نجر للخليب لدى المرأة المرضع،
وغني بحمض الفوليك الذي يساهم في تكون مخ
الصغار.

ابسط الطرق عندما نرغب في تعليم احد
الاشخاص، نضع رسما يوضح الافكار التي نود
ايعالها اليه، فانه سبحانه وتعالى صور لنا في
الخضر والفواكه والنباتات ما يفيد صحتنا ويقين
من الامراض ويمنحنا سلامة الفكر والبدن.

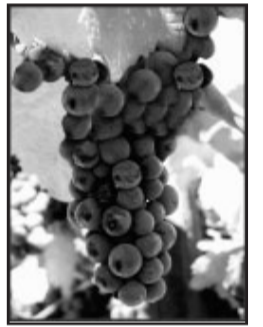
من غير الضروري ان يتخصص الانسان في
العلوم ليعترف على نمط عيشه، فالطبيعة ممنتنا
رسومات توحي لنا بفوائد واسرار ثمارها وهذا
ما عززه الدكتور «محمد الفائد» المتخصص في
علوم الاغذية والتغذية خصوص الميكروبيولوجيا
الصناعية والبايو تكنولوجيا الغذائية ويقم بحماية
المستهلك والبيئة.

الدكتور «محمد الفائد» يقدم عدة برامج اذاعية من
بينها اللقاء المفتوح على امواج الاذاعة الوطنية
الرباط كل يوم اربعاء «نصائح غذائية» كما قدم
برنامج صباح الخير يا بيضاء كل يوم ثلاثاء
اربعاء وسبت.

من خلال برامجه، يوضح الدكتور «محمد الفائد»
اهمية علم التغذية ويحاول اصلاح بعض النصائح
المغلوطه حول بعض المواد الغذائية من بينها:

* عناقيد العنب تشبه

القلب واوراق الرمان
تشبه البنكرياس
: خبراء التغذية
اجمعوا على ان الذين
يتبعون نظاما نباتيا،
لا يصابون بامراض
القلب والشرابين
وقد اعطى الدكتور
«محمد الفائد» امثلة

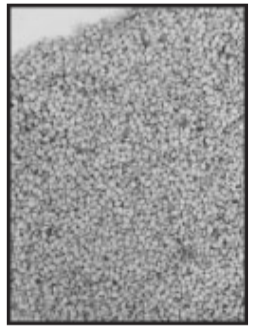


عدة على ذلك اذ قال : «تشبه اوراق العنب
واوراق التفاح شكل القلب الى حد كبير. كما ان
اذا قطعنا فاكهة الرمان عموديا سنلاحظ انها تشبه
التقطيع الطولي للقلب».

و اوراق الرمان و الزيتون تشبه البنكرياس
وتحتوي هذه الاوراق على مكونات تنشط
البنكرياس.

* الزنجلان وزريعة

الكتان يشبهان
البروستات : تحتوي
كل البذور على
حمض الاوميكا
3 «omega3»
وهي تعمل على
ضبط فيزيولوجيا
البروستات وتحفضها
من التضخم اما الحبة



السوداء فتشبه الصفائح الدموية وخلايا الكبد وهي
تساهم في سلامتهم وتزيد من مناعة الجسم، زريعة
الكتان تفيد ايضا الجهاز التنفسي، المعدة، التهاب
الكلي والمثانة.

* شلغم «اللفت»

يساعد في تجديد
نشاط الجسم، تفتتت
الحصى في الكلي
والمرارة ملين
ومهدئ للزلات البرد
وحالات السعال كما





حاني فاني

الدفاع الجديد فريق قادم بقوة في سماء الكرة الوطنية



الدفاع الحسني الجديد الصاعد حديثا الى قسم الأضواء أي قبل ما يقارب الخمس سنوات بات واحدا من المعادلات الصعبة انذاك يستحيل حل شفرتها في كرة القدم الوطنية نظرا لما يمتلكه النادي من نجوم أبرزهم «رضا الرياحي» المايسترو او القلب النابض للنادي حيث ان عند مشاهدة مباريات الدفاع الجديد لا يتم تشكيل هجمة الا بمرور الكرة عن رضا انه الفتى المدلل للنادي نظرا لما اكتسبه من خبرة في مسيرته الكروية المليئة باللقاب الوطنية والقارية، فرغم كبر سنه مازال يفني حياته للمدينة الذي ترعرع في أحضانها وينعم بخيراتها.

الدفاع الحسني الجديد الصاعد حديثا الى قسم الأضواء أي قبل ما يقارب الخمس سنوات بات واحدا من المعادلات الصعبة انذاك يستحيل حل شفرتها في كرة القدم الوطنية نظرا لما يمتلكه النادي من نجوم أبرزهم «رضا الرياحي» المايسترو او القلب النابض للنادي حيث ان عند مشاهدة مباريات الدفاع الجديد لا يتم تشكيل هجمة الا بمرور الكرة عن رضا انه الفتى المدلل للنادي نظرا لما اكتسبه من خبرة في مسيرته الكروية المليئة باللقاب الوطنية والقارية، فرغم كبر سنه مازال يفني حياته للمدينة الذي ترعرع في أحضانها وينعم بخيراتها.

الجديدة المدينة التي تندرج ضمن منطقة «دكالة» والتي تعتبر الممول الرئيسي لهذه المنطقة هي مدينة ساحلية صغيرة تطل على المحيط الأطلسي تبعد الجديدة عن الدار البيضاء بما يقارب 96 كيلو متر وعلى عاصمتها الروحية عبدة (اسفي) نظرا لما يجمع بين هاتين المدينتين من صداقات في شتى المجالات بما يقارب 150 كلومتر. الجديدة تمتلك إضافة إلى ثرواتها الفلاحية وما تشتهر به من «دلاح» و«كرعة» حيث أنها تعتبر المورد الرئيسي لهاذين المنتوجين في المغرب نادي شرعي يمثل الجديدة في كل الرياضات الا وهو «الدفاع الحسني الجديد» سوف أحاول التطرق في هذا المقال الى نادي الدفاع الجديد لكرة القدم.

كلامي ليس من فراغ بل هو واقع اكتشفته باقي الفرق الوطنية فاصبح الذهاب الى الجديدة لملاقة ناديا هو اشبه بالعذاب في الجحيم بل هي رحلة شاقة الى طريق مجهول نهايته الموت المحتم فالدلائل كثيرة ولكن اهمها هو الفوز على الرجاء البيضاوي برعاية رغم ان هذا الاخير اصبح كل من هب ودب يفوز عليه واخر هذه الفرق هي وداد فاس الذي امتعت وابدعت ضد من ضد الرجاء !! فاصبحت الرجاء كالاسد من دون انياب وماضي جميل وحاضر مجهول.

والخميسات وخريكة ما هذا الا بدليل يؤكد على ان مسار الفريق الدكالي تصاعدي فالدفاع كالرمح الذي مالبت ان يهدد هدفه الا فيقضي عليه. فالدفاع وجه انذار مباشر لكل الفرق الوطنية مفاده انتظروني على عرش

قرعة كأس أمم إفريقيا أنغولا 2010



حسام بنطالب

قامت بكافة الإجراءات اللازمة لاستضافة كأس الأمم الإفريقية وذلك بتطوير البنية التحتية للبلاد و همت إنشاء مجموعة من الفنادق و إنشاء مطارات دولية بالإضافة إلى تجديد القائمة منها من أجل إستقبال الضيوف فضلا عن تجديد شبكة السكك الحديدية والشواطئ والمناطق الأثرية والطرق بالمدن. وستقام مباريات كأس الأمم الإفريقية 2010 على أربعة ملاعب جديدة بكل من لواندا وبنجويلا وكابينا وهويلا. وسيكون المنتخب المغربي بطل 1976 الغائب الأكبر عن النهائيات بالإضافة إلى كل من السنغال وجنوب إفريقيا اللتين فشلنا حتى في الوصول إلى الدور الحاسم. و الآن أترككم مع جداول مجموعات بطولة كأس الأمم الإفريقية:

الرابع: بوركينا فاسو، الجابون، مالوي، موزمبيق. وقسمت المنتخبات وفقا للمقاييس التي حددها الكاف وذلك بالاعتماد على نتائج الفرق في الدورات الماضية خاصة الأخيرة ويتم احتساب نقاط كل منتخب وكل نسخة لها معامل وتحتسب دورتي 2006 و 2008 كأكثر معامل في المستوى الأول تأتي أنغولا باعتبارها البلد المنظم بجانب المنتخب المصري الذي يعتبر حامل اللقب على التوالي في الدورتين الماضيتين، و من جهة أخرى نجد كل من المنتخبين الكامروني والساحل العاجي باعتبار النتائج المحققة في الدورتين السابقتين. أما المنتخبات الـ 12 الأخرى فيتم تقسيمها إلى ثلاث مستويات بحسب النتائج التي حققتها في النسخات الثلاث الأخيرة أعوام 2004 و 2006 و 2008. للإشارة، فإن الحكومة الأنغولية

توجهت أنظار متبعي كرة القدم بالقارة السمراء إلى العاصمة الأنغولية لوندالمناجة قرعة نهائيات كأس الأمم الإفريقية 2010 و التي ستقام بأنغولا. وسيتم توزيع المنتخبات الـ 16 التي تأهلت إلى النهائيات على أربع مجموعات وسيأهل صاحب المركزين الأولين في كل المجموعة إلى الدور ربع النهائي من البطولة القارية التي ستقام بين 10 و 31 يناير المقبل. ولقد قلم الإتحاد الإفريقي بإعلان أسماء رؤوس المجموعات الأربع التي سيتم على أساسها إجراء القرعة. وقد قسمت المنتخبات الستة عشرة على أربعة مستويات، جاء في المستوى الأول كل من: أنغولا، مصر، الكاميرون، كوت ديفوار. والمستوى الثاني: تونس، نيجيريا، غانا، مالي. والمستوى الثالث: زامبيا، بنين، الجزائر، توغو. والمستوى

كرة القدم المغربية .. وعن أي ماضٍ تتحدثون؟



سعد البحري

انتبهت بخروج سريع، الله ارحم من زار او خفف! لنقول أن الحظ لم يحالفنا. فهل كون شيبو يضع الكرة في شبك حارس يخرج مغمض العينين نقص حظ؟ ولعل منتخب 98 إستحق بعض التهليل لكونه يعنى النشيد الوطني ويلعب ببعض الحماس.. ايوا بعدا.. عونا نقل اذن أن الكرة بل الرياضة المغربية لم تعرف طريقها يوما، بل كانت ولا تزال شأن التعليم والصحة لعبة سياسية كتصدق مرة مرة ولا تلبث أن تجهض كلما وضعت على السكة كما وقع لمنتخب الزاكي الذي كان يسرق المراحل نحو العالمية. ولولا وجود ابطال أنقذوا ماء وجه العالمية بمجهودات شخصية لما سمع أحد بمنتخب أو فريق مغربي لأية رياضة. ونحن الآن في أحسن بلد في العالم، لا يجب أن نخجل أبدا من تتبع النموذج الإفريقي أو الغابوني في تأهيل الرياضة. وكل نكسة وأنتم بخير.

الفخر، غير أنها تبقى حبيسة مجهودات فردية أو استفاقات فجائية تتبعها أحوال من النوم الثقيل. دعونا نعد لمقال العدد السابق لنجد إنجازات عدها صاحب المقال. - تتويج الرجاء والوداد بالكأس الإفريقية للاندية البطولة سنتي 1989 و 1992: لعلها كأس غالية جعلت من قطبي البيضاء زعيمين على القارة السمراء حينها، لكنها نتويجات أنتت على حساب فرق أغلبها ضعيفة من ساحل العاج والسودان والتي لم تكن قد وصلت بعد مستوياتها اليوم. «الأول ف لكوانب».

طاحت البقرة وكثروا الجنوا على الكرة المغربية.. خسرت أمام الغابون فذهب بنسليمان.. جاء الفهري وبقي اوزال.. استمرت النكسة فذهب الخواف لومير بحصيصه تعيل أسر المواقف المغربية عاما فصدق من قال إن الخوف رجلة. غيرت وجوه وظهرت أخرى، ذهب واحد فأتينا - غزة - فيه - بأربعة لنؤكل في الغابون أكل القديس نهار العيد. ولما نفذ خزين الأعداء لمعلقينا وصحفيينا من قبل الحكم والأرضية أو درجة الحرارة، أصبح كل يغني على ليله.. وأمسينا نتغنى بالماضي «الجميل» الذي لا يوجد إلا في مخيلاتنا المغربية الشاسعة وعلى صفحات جرائدنا المنسية في رفوف المكتبات. ولعل المقال الصادر في الصفحة 10 من العدد السابق جريدتنا هاته «الحياة الجامعية» تصوير لتاريخ اعتبرناه اسطوريا رغم كونه أفقر من الفقر.. ولن أظلم فرس والزاكي وعويطة فأقول إن تاريخ الكرة بل الرياضة في المغرب منعدم بل أقر بما فيه من إنجازات تدعو

1	أنغولا	1	ساحل العاج	1	مصر
2	مالي	2	غانا	2	نيجيريا
3	الجزائر	3	التوغو	3	بنين
4	مالاوي	4	بوركينا فاسو	4	موزمبيق

المجموعة الأولى المجموعة الثانية المجموعة الثالثة المجموعة الرابعة

كرة القدم: سياسة معاصرة



حاشم فاني



والالعاب الاولمبية في ظرف ست سنوات فابن هي الديمقراطية التي يتحدثون عنها او ميذا تكافؤ الفرص. اريد الحق ان كرة القدم اصبحت تتدرج ضمن مقومات الدول الاقتصادية فاصبحت تجد السياحة والمشاريع جنبا

لمح البصر . غير ان واقع الصدمة حطم من امال المغاربة وذهب الحلم ادراج الرياح و المشكل الاكبر هو ان «بلاتير» لم يكتفي بتحطيمنا بل اكمل مسرحيته المحبوكة جيدا واوهنا باننا نافسنا جنوب افريقيا حتى اخر رمق ففازت علينا بالسرعة النهائية. فبالله عليك يا بلاثر اتظن ان المغاربة ساذجون لهذه الدرجة فالكاس كانت ممنوحة لجنوب افريقيا حتى قبل بداية التصويت والغريب في الامر هو ان المدعو «بلاثر» وعدنا المرة القادمة بمنحنا شرف تنظيم كاس العالم سنة 2030 اي بعد عشرين سنة من الان!!!

والمشكل الاكبر هي ترى دول من نفس قيمتنا الاقتصادية والسياسية كالبرازيل تمنح تنظيم اعظم حدثين رياضيين على وجه البسيطة ككاس العالم

غير ان هذه المرة الضحية اسمها «المغرب» ففي كاس العالم 1998 الكل مازال يتذكر المؤامرة البرازيلية النرويجية حيث ان «السامنا» فضلوا «الفايكنكس» على المغرب للصعود إلى الدور الثاني لكاس العالم رغم أننا كنا الأجدر بهذه البطاقة. وأخر هذه المظاهر هو تنظيم كاس العالم 2010 فالمغرب تقدم لتنظيم الكأس العالمية أربع مرات ولم ينال هذا الشرف بينما في المقابل جنوب إفريقيا تقدمت مرة واحدة فنالتها في الثانية وذلك ليس لجمال عيونها مرة أخرى حيث أنني لا يمكن أن أنكر بان جنوب إفريقيا تفوقنا بسنوات ضوئية وإنما كانت لكاس العالم إلا هدية من «جوزيف سيب بلاتر» لنلسون مانديلا على العمل الجبار الذي قام به وناضل طيلة حياته من أجل محو العنصرية من بلاد «الباغانا بغانا».

فابن نصف من كل هذا، نصف الذي لطالما حلمنا بتنظيم هذه الكاس لأنها ستعود علينا بمداخل اقتصادية مهولة كقيلة برفع المغرب من دول العالم الثالث إلى دول العالم الثاني في

لا يختلف اثنان أن كرة القدم لم تعد فقط رياضة كباقي الرياضات تجذب أنظار الآلاف المتشبعين حول العالم أو أنها كرة مملوءة بالهواء تتناقل بين أرجل اللاعبين لغرض إمتاع الجمهور بل أضفت واحدة من أهم مظاهر السياسة والاقتصاد في العالم. فالكل مازال يتذكر الواقعة الأليمة التي حدثت للمنتخب الجزائري الشقيق والتي تتجلى في المؤامرة النمساوية-الألمانية الدنيئة لإسقاط المنتخب الجزائري من دور المجموعات في كاس العالم. فالمنتخب الجزائري آنذاك كان يحتاج فوز الألمان على النمساويين أو فقط التعادل الذي لم يكن صعبا إبان تلك الكأس على أصدقاء «جيرد مولر» فوعدت الفاجعة وغارت النمسا الضعيفة أو بالأحرى تهاون الألمان وذلك ليس لجمال عيون النمساويين بل للعلاقة الوطيدة التي كانت تربط الدولتين المجاورتين وخصوصا السياسية حيث الكل يعلم أن النمسا كانت وتظل المساند الرسمي لكل القرارات الألمانية بقيادة الرئيس «انجيلا ميركل» أضف إلى ذلك المؤامرة المشابهة تماما للأولى

لقد بلغ السيل الزبي !!



حسام بنطالب

الظروف والمطالب ولا تحاسبه لأجل معرفة ما يدور برأسه.» وفخرنا ب 86 « عنوان بارز لا يحتاج لأمثلة وبراهين كلما أخذت بنقاش منتخبي كرة القدم الوطنية وخاصة الفئة المخضرمة والتي عاشت أيام العز كما يصطلح عليها. والآن ها نحن أمام مهزلة تاريخية بمعنى الكلمة شاهدين عليها وسنحكيتها بكل فخر لأبنائنا والأجيال الصاعدة، فشلنا بالتأهل لكاس العالم 2010 وانهبنا مشوار الفشل بكل نجاح بعدم التأهل لكاس إفريقيا على الأقل.

أتساءل وبشدة، كنا نملك مدرب كفى بمعنى الكلمة، هو فتحي جمال كان قادرا على فعل ما فعله رابع سعدان مع المنتخب الجزائري أو ما فعله حسن شحاته مع المنتخب المصري اخذ بزمام الأمور في بعض المقابلات وكانت نتائجها مميزة. لماذا لا نضع الثقة في هذا القيوم (فتحي جمال) وأخذنا في جلب التركيبة الرباعية والتي

مع كل احتراماتي لم تعطي أي نتيجة بل زادات جرح المنتخب الوطني أكثر فأكثر اليوم نحن أمام منعطف كبير في كرة القدم الوطنية. أما أن تستمر مهازلنا هاته وعض أن تقصينا الغابون تقصينا الجيبوتي في الدور التمهيدي وأما نعود لسكننا، سكة الانتصارات فحن في أمسنا القريب كنا أسياذ إفريقيا بمنتخبنا وأنديتنا كما أسلفت الذكر سابقا، ولنذكر أننا كنا في المركز 11 عالميا وهذا ليس بالشأن الهين ولن يمحي من ذاكرة كل مغربي. ذلك تاريخ مضي أسدل عليه الستار بل قبر في مقبرة التاريخ، وحاليا نريد ونأمل في الحاضر إلى متى سنبقى في مكننا!!! يجب علينا الابتعاد عن الحلول الترقيعية والبدا في العمل من الآن لتكوين فريق قادرا على إعادة هيئة الأسود.

حكاية طويلة !! لا اعرف من أين سابدأها ولا حتى من أين سأنهيها، قاسمنا المشترك هو الألم والحسرة بخلاصة حزنين لما تجرعناه من هزائم وإخفاقات. ماذا سأقول، وبأي لغة سأكتب، ولمن سأكتب، ومن سيقرا. صدقوني إن سيناريوهات عدة تسيطر على مخيلتي، جراء ما فعله المنتخب الوطني واقصد هنا أصحاب المناصب والنتيجة أن 30 مليون نسمة ستكتفي بمشاهدة البرازيل والأرجنتين والمنتخبات



الأوروبية في كاس العالم لتري الكرة الحديثة والتي ظهرت جراء التسيير والتكوين الناجح، وستكتفي بمشاهدة كاس إفريقيا ومتابعة كبار المنتخبات الإفريقية أمثال الكامرون وغانا وساحل العاج. وربما سيأتي وقت قد نعتاد مشاهدة كاس العالم وكاس إفريقيا بدون المنتخب الوطني الذي استحق الأكثر. أصبح

المشجع المغربي تائها بين أوساط لعبة مدروسة، ولم يعد يميز لمن سينسب هذا الفشل، ثارة ينسبه لفئة من اللاعبين، وثارة للجامعة و المدربين من وجهة نظري، أرى أن المشكل ليس مشكل المدربين وإنما يوجد لدينا مشكل غير واضح للعيان وجب علينا البحث عنه بأي ثمن وإصلاحه في اقرب وقت ممكن لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في هذا الوقت الحرج. اللعبة كما سلف الذكر مدروسة، كلما تهجم الشعب المغربي على الجامعة تتسارع لجلب مدرب على أعلى طراز من اجل تهدين الجماهير. أتذكرون، لما وقع روجي لومير مع المغرب أو قبل توقيعه مع المغرب قال يصعب علينا الصعود لكاس العالم ومن هذا المنطق، فكروا معي لتجدوا أنفسكم أمام الأمر الواقع، ليس لان المدرب فاشلا، بل لان الجامعة توفر له جميع

www.jememarie.ma
Le premier portail dédié aux prestataires Haut de Gamme du mariage au Maroc.

OPEN DOOR Co. lance le premier portail dédié aux prestataires Haut de Gamme du mariage au Maroc. Découvrez plus de 100 prestataires (neggafa, orchestre, traiteur...) répartis dans tout le Maroc.